تذاكر الجنة

تأليف:
خالد عبد اللاه محمد

1. مشهد : ل/خ – حارة او شارع حمادة الشعبي (ربيع)

الأجواء تدل على التسعينات

الوقت عشاء، حيث اضاءة خافتة لكن هذا لا يمنع الجلبة التي وراءها الحدث الجلل، كل المحال مغلقة ما عدا المقهى الذي صفت مقاعده مقلوبة على الطاولات، وبقال نصف دكانه مغلق.

الفيلم يبدأ مباشرة بدون تتر ولا أسماء.

الجو مغيم ومليء برياح مترية.

الرائد خالد جالس على كرسي قهوة وبجواره الملازم احمد.

كرسي القهوة ليس في مكانه، بل امام منزل عادي، وهناك طاولة قهوة معدنية عليها قدح قهوة فارغ وبقال يضع زجاجتين "حاجة ساقعة" (سفن أب مثلا) وهناك اكثر من شخص يقف امام خالد واحمد الذي معه ورقة يكتب فيها.

أضواء سارينة شرطة نرى انعكاسها على المشهد لكن لا نعرف ماذا يحدث في الخلفية.

البقال يبدو عليه الخوف.

خالد يخرج نقودا ويعطيها للبقال الذي يرفض بجد.

البقال:

لا يا باشا علينا

خالد ينظر له بحدة رافضا فيأخذها البقال.

البقال:

ده واجب علينا يا باشا

خالد (للبقال):

حد فيهم وشه معروف.. بيتردد كتير يعني ع المكان؟

الملازم أحمد يسجل ما يسمعه في ورقة ويبدو عليه الملل والتثاؤب الذي يكتمه عن خالد.

البقال:

لا يباشا هو زي ما قلتلك كده.. سمعنا صوت ضرب نار وبعدين الجماعة إياهم نزلوا وضربوا نار في الهوا وكل حي كان بيجري بروحه.. فإيه بقى.. آآآ..

خالد:

اهدى كده.. اهدى انت مش متهم

البقال:

انا بحاول افتكر بالظبط بس عشان أكون كلامي دكيك (دقيق). .هو الطبيعي اننا ولاد حارة كنا...

خالد لا يريد أن يسمع هذا الجزء الخاص بجدعنة ولاد الحارة

خالد:

لخص

البقال:

كان بقى الله يرحمه قبل ما توصلوا

خالد يومئ برأسه متفهما ويشير له بالانصراف

خالد ينهض ويلتفت ومعه احمد ويبدأ السير نحو قلب الشارع، لنرى سيارة اسعاف وسيارة شرطة وجثة ملقاة ارضا ومغطاة بقماش ابيض عليها دم وبعض المتجمهرين (لا نرى الجثة)

خالد يقف للحظة وهو يتأمل الجثة ومعه أحمد

احمد:

النوم والموت زي بعض واحد فيهم بنحبه وواحد بنهرب منه.. الغريبة ان مهما كان الواحد مؤمن.. برضه بيخاف من الموت.. كأن الايمان حاجة ظاهرية.

خالد ينظر متعجبا من فلسفته

خالد:

انت فايق ورايق صح؟ صح كده؟؟

احمد (ضحكة خفيفة):
لا ده تهييس قلة نوم.
أحمد يبدو عليه أنه مل الوضع، ويريد أن ينتهي بأي طريقة ولا يريد أي مماطلة.
خالد يلف نظره عامل المسجد (عم جمال) وهي النظرة التي تلفت نظر احمد فيفعل مثلها.
أحمد لا يتمنى أن يبدأ صفحة تحقيق جديدة.
احمد:
شكله ما يعرفش حاجة
خالد يفهم سر استعجال احمد وهي رغبته في انهاء الوضع فيبتسم ساخرا ويتحدث مؤيدا
خالد:
سيب بيت ربنا في حاله وارجع بس خد وصف المشتبه فيهم.. هه.. أي شهود تانيين.. مش عايزين شريف باشا يمسك علينا حاجة كفاية اللي حصل.. وبعدها روح نام براحتك الصبح وارفع السماعة.
أحمد يومئ برأسه وهو يخفي ملامح الشكر.
خالد يحرك يديه بما معناه: شوف شغلك
احمد يغادر الكادر وخالد يتجه الى الجثة التي بدأ رجال الإسعاف في حملها الى السيارة وهناك عساكر في أكثر من مكان وطبيب شرعي يبدو انه يشرف على عملية الحمل.
صوت أذان العشاء يصدر من المسجد القريب، من ميكروفون يبدو عليه خلل، حيث يخرج الصوت متقطعا.
خالد يقف وينظر في صمت وهو يتأمل ما يحدث وينظر للحارة والبيوت نظرة تأمل والكاميرا تدور مع عينية مع صوت الاذان
خالد:
خلاص كده يا دكتور عندك؟ فيه حاجة ناقصاك؟
بجوار دكتور سامي، شخص يصور الجثة بكاميرا كوداك قديمة
سامي:
عندنا كدمات بتقول كان فيه اعتداء قبل ضرب النار... بس انا كده خلاص.
أحمد يبدو عليه الانفراج أخيرا وقد أدرك أنه سينصرف.
قبل أن يكمل خالد، يصدر صوت صراخ انثوى يشق الحارة من اعلى منزل حمادة المقابل للمسجد فينظر خالد لمصدر الصوت ثم يركض نحوه وهو ينظر لاحمد ويشير له بأن يتبعه
خالد يركض نحو المنزل وخلفه احمد الذي ينسى النعاس ويبدو عليه الجدية وبعض العساكر
يقابله رجل على السلم في ملابس مدنية لكن يبدو أنه من الشرطة (مخبر)
الراجل:
فوق السطوح يا باشا
الرجل يفسح الطريق لخالد
صوت الصراخ الأنثوي مستمر
خالد:
فيه ايه؟
الرجل:
جثة تانية.. بنت شابة
خالد:
من بيته؟ بنته ولا قريبته
الرجل:
لا دي من الجيران
خالد يبدو انه كان يريد الانتهاء لكنه سيبدأ من جديد
خالد:
جيران ؟ جيران؟ جيييران؟
خالد يكمل الصعود والكاميرا خلفه حتى يصل الى غرفة حمادة العلوية (غرفة فوق سطوح لها باب وشباك) ونراها مفتوحة وفي الداخل جثة لفتاة بلا دماء وهناك امرأة تصرخ بلوعة وبعض الرجال والعساكر يمنعونها من التقدم، واضواء الكشافات اليدوية هي مصدر الضوء

المرأة:
زيييينب.. يا زيييينب.. زيناااااااااااااب.. زيناااااااااااااب
خالد:
بنتك؟
المرأة تستمر في الصراخ
خالد (بمزيج من العطف والحدة):
اهدي يا ست خلينا نشوف .. اهدى كده هه؟ هه؟
تبدأ في الهدوء رغم الصراح
المرأة (بصراخ):
بنتيييي.. بنتيييييي..
خالد (يساير هدوءها):
آآآآيوة آآآآيوة
احمد يصعد ويتجه صوب المرأة ونرى الطبيب الشرعي
احمد:
ايه
المرأة:
زيييناااااااااب.. أاااااه (ترى الطبيب) الحقها.. الحقها والنبي.. الحقها ابوس ايدك
الطبيب وخالد يتجهان نجو الجثة والطبيب يتفحصها ثم ينظر لخالد بعلامة الرفض
المرأة مستمرة في الصراخ
خالد (لأحمد):
خدها تحت لحد ما تهدى.. مافيش أي أسئلة لحد ما تهدى.. فاهم؟ هاتلها حاجة تشربها
احمد وبعض العساكر يأخذون المرأة المستمرة في الصراخ
المرأة:
فيها ايه يا اخويا؟؟ يا اخويا فيها ايه؟ ردي يا زينب.. ردي يا بت
احمد:
اهدي يا ماما.. اهدى يا ماما كل حاجة بخير ان شاء الله.. امسكي نفسك
المرأة:
انت بتقول ايه؟؟؟ انت بتقول ايه؟؟؟ ايه اللي انت بتقوله ده؟؟؟
تغادر المرأة مع عسكريين وهي تردد جملتها الاخيرة ونسمع باقي صراخها
خالد يتحدث ينظر لأحمد بما معناه: عندك مهمة جديدة، ويهز كتفه بما معناه "مش بإيدي"
أحمد يبدو عليه الجدية
احمد:
هستجوب السكان كلهم يا فندم حاضر
وينصرف مع نظرات اعجاب وشفقة من خالد

يكتب على الشاشة

تذاكر الجنة

2. مشهد : ن/د – لوكيشن تصوير (شتاء)

ون لونج شوت
نفس أجواء التسعينات
سوسن أبو السعود تسير في موقع التصوير نحو سيارتها الخاصة وخلفها مساعدتها هند
سوسن:
حاجة قرف قرف اخر قرف.. ده اللي بناخده من المنتجين..
هند تنظر لسوسن وهي ترغب في قول كلمة تهدأها لكن لا تعرف ما تقول فتكتفي بتعابير وجه متأسفة لا تراها سوسن مع همهمة بسيطة
سوسن:
نفس الفستان نفس الفستان نفس الفستان (بتصاعد) ايه ايه ايه ؟؟
هند تستمر في ابداء امتعاض ويأس من الوضع تعاطفا مع سيدتها
سوسن:
غلطانة اني نزلت الاجر انا اللي استاهل
يصلان الى السيارة وينزل علي ليفتح الباب الخلفي فتركب سوسن وهند تفتح لنفسها وتركب
سوسن تأخذ نفسها لتهدأ نفسها
سوسن:
ايه يا هند أروح ولا نعدي نشوف موضوع الدقي
تسألها وهي لا تأخذ رايها، هي تفكر بصوت مرتفع
هند:
راحتك اهم طبعا
السيارة تنطلق وسوسن يبدو عليها التفكير
سوسن (لعلي):
الدقي يا ابني
علي:
حاضر
هند:
انت بتيجي على نفسك كتير
سوسن تتنهد حزنا على نفسها
سوسن تفتح حقيبتها وتخرج سيجارة وتشعلها في صمت ثم تعطي واحدة لعلي فيأخذها بحرج مع همهمة غير مفهومة، لكن يد علي ترتعش وهو يأخذ السيجارة وهو ما تلاحظة سوسن

سوسن:
كشفت؟
علي:
اه يا استاذة.. كتبلي فيتامينات ومقويات كده.. بسيطة.
سوسن:
اكيد انيميا، كل كبدة وبنجر
علي:
بنجر؟؟
سوسن:
انت بتشك في معلوماتي ياله؟
علي:
حاضر.. لا طبعا انتي ست العارفين

سوسن (بحزم):
الطريق
ترتكز الكاميرا على علي الذي يبدو انه يتابع يده وينظر لها، وهي ترتعش مرة ثم مرة أخرى
سوسن تجلس بهدوء وهي تسند رأسها على الزجاج الفاميه بينما هند تنظر الى علي الذي يتابع يده التي لا يستطيع السيطرة عليها بشكل تام
هند تنظر لعلي وتطلب منه ان يكون حريصا حتى لا تراه سوسن
يمر موتوسيكل عليه شخصان يبدو انهما رأيا سوسن وتعرفا عليها ورأياها عبر الزجاج الذي بجوار علي يقتربان
راكب 1:
هي ياله.. (يصيح) يا فنانة.. يا فنانة
سوسن (بهدوء):
اقفل الازاز
علي يغلق الزجاج وسوسن تفتح حقيبتها وتنشغل ببعض الأوراق
في هذه اللحظة تتوقف السيارة فجأة مع صراخ هند وانحراف السيارة التي توشك ان تصدم بسيارة أخرى لكن علي يقف في آخر لحظة
سوسن تتمالك نفسها ولا تصرخ وتعيد هندمة نفسها بعد اندفاعها للامام
سائق السيارة الأخرى يبدو عليه الغضب وهو ينطلق
السائق:
حمار.. حمار سايق بهايم

علي يهم بالنزول لكن سوسن تنهره
سوسن:
علي
علي يتراجع
علي:
انا اسف... انتي.. حضرتك كويسة ؟
تنظر له بدون رد.. نظرة زاجرة
مزج

3. مشهد : ل/خ – شارع/ حارة علي (شتاء)

السيارة تدخل الشارع وتقطع لعب الكرة لبعض الصبية
طفل:
ستوب ستوب
يقولها ويمسك الكرة
تقف امام منزل علي المكون من دورين وينزل منها ويبدو عليه الحزن، لكن علي ينزل من الباب الجانبي، ومن باب كرسي القيادة، ينزل الرجل الذي يقودها وهو ينظر لعلي بتعاطف
الرجل:
ربنا يوفقك
علي لا يلقي له بالا، والرجل تتغير ملامحه لعدم تقدير علي لكلامه
الرجل يهم بالسير لكن يلقي سؤالا
الرجل:
سالك الشارع ده صح؟
علي يشير له بأن الطريق سالك لكن بلا مبالاة، ويرد عليه الرجل بابتسامة مصطنعة تبدي ضيقة
الرجل:
تسلم يا باشا
ثم تذهب الابتسامة ويغادر بالسيارة

يفتح علي قفل الباب، الذي على جنزير، ويدخل الى شقة بالدور الأرضي بعد ان يغلق القفل
نراه من شباك الدور الأرضي وهو يدخل وأسماء تنظر له بتعجب وهي ترتدي ملابسها وتهم بالخروج
أسماء:
ايه؟
قطع

4. مشهد : ل/خ – مترو الخط الأول (شتاء)

أسماء ترتدي نقاب وتشحت، نفس ملابس المشهد السابق لكنها بنقاب.
اسماء:
يا اخواتي في الله يشهد الله علي ان عندي بنت بتتعالج من السرطان .. ابوها ميت ومحتاجة جلسات كيماوي ب1500 جنيه في الشهر.. بنتي محجوزة في المستشفى عندها 4 سنين بين الحيا والموت وربنا ما يوريكم حاجة في عزيز ولا غالي.
فترة زمنية
أسماء على سلم المترو الخاص بالخروج، تغادر ولا يوجد احد تقريبا وخلفها ام عيد (وهي تحمل طفلا) ويبدو انها تريد ان تقول لأسماء بعض الكلمات رغما عنها، حيث تتركها أسماء وتكمل السير
ام عيد:
ما تعمليش عبيطة يا روح امك.. انتي مش هتاخدي اليوم كله..
أسماء لا ترد
ام عيد:
ردي عليا يا بت.. بصيلي كده
اسماء تتوقف وتنظر الى عيد بوجه متجهم ثم الى عيني ام عيد بتحد
ام عيد تفهم نظرة الحسد
ام عيد (تشهق بخوف من الحسد):
ايه داااااه؟ الله اكبر الله اكبر.
قطع

5. مشهد : ن/خ – سطح منزل حمادة (شتاء)

سطح منزل عتيق به غرفة واحدة وكلب جيرمان مربوط، يعوي على ما يقوم به حمادة
على واسماء يقفان بجوار السور فيما ينشغل حمادة بربط أذني كلب صغير جيرمان، بخيط، حتى تصبح الاذنين واقفتين، والكلب يأن
علي:
يعني سكة 3 سنين كده (ينظر لاسماء ليتأكد)
اسماء:
ممكن اربعة
حمادة:
مش كبير شوية ده؟ الاحسن ليكي سنة او .. يعني..... حاجة كده.
أسماء تمسك شعرها الأبيض، دلالة على انها أصبحت عجوزة
أسماء (باسف على حالها):
سيبنالك العمر الطويل
حمادة:
ربنا يديكي الصحة
علي:
حاجة تمشيها جمبها يا حمادة ولا تشخخه ولا تغيرله ولا بتاع
حمادة يفكر
حمادة:

4 سنين صعب ده ممكن يهرب منك وممكن يكون فاكر اهله (يستمر في العمل على اذني الجرو) وتربية السن ده مشكلة.. مشكلة يعني.. (يهز كتفيه) بس براحتكم أقول ايه

علي يمد رأسه ويبدو عليه التركيز والشرود

علي:

آه..

حمادة:

انا حعملك اللي انت عايزه بس خد منى نصيحة وخليك في الطري وحكاية الشيل اتصرفي فيها.. شنطة ولا حمالة

علي (لا يزال شاردا):

آه..

أسماء (تشهق):

الناس تقول ايه وانا ست عجوزة ومعايا عيل بيرضع.. نجية.. (لعلي) فاكرها؟ (علي يومئ) (لحمادة) دي واحدة اعرفها.. مسكوها لقوا معاها عيل وهما عارفين انها لوحدها.. جارتها بلغت.. مش عايزة آآآ

حمادة يجد ان كلامه غير مقنع فيتحول الى التجهم

حمادة (ينظر لاسماء):

في ظرف اسبوع يكون على كتفك .

علي:

آه..

لحظة صمت

على ينظر لأسماء

علي:

ايه؟

من الغرفة، نرى بابا في الارض يفتح لاعلى وتظهر منه يد زوجة حمادة وهي تحمل صينية شاي فيضع الجرو ارضا ويأخذ الشاي ويناول علي الذي يأخذ كوب الشاي بيد مرتعشة، وحمادة يلاحظ ذلك

حمادة:

السعر هيزيد

أسماء:

يزيد كام

حمادة:

باكو

علي:

ليه ليه ليه ليه.. ليه يعني كل ده

حمادة:

لو انت ماشي وشايل عضمة طرية وعيطت ماحدش هيبصلك.. الكبير ممكن يعمل مشاكل.. طلبك فيه مخاطرة عليا وعلى ناسي.. وانا عن نفسي مش عايز ادوس في السكك دي لولا الحوجة.. عليا فلوس لجماعة وعندي مشاكل وفيا اللي مكفيني ولولا كده ما كنت افكر اخاطر.. آه آه دي مخاطرة..

علي (مازحا):

إرهابيين

حمادة لا يضحك على المزاح ويكمل

حمادة:

وعايز اخلص.. كلنا عندنا الهم.. ف... (يشير بيده الى: لخصوا)

علي ينظر لأسماء كأنه يطلب منها ان توافق

اسماء يبدو عليها التفكير

قطع

6. مشهد : ل/د – منزل علي/ غرفة النوم (شتاء)

أسماء تفتح درجا علويا في الدولاب، وهي تقف على كرسي، وتخرج بعض المشغولات الذهبية الصغيرة وعلي واقف في الانتظار

أسماء:

ولا فتحت بقك بكلمة معاه.. طب انا كنت واخداك معايا ليه

علي لا يبدو ان الكلمات تؤثر فيه

أسماء تضع في يده، بحدة، حلقا ذهبيا وسلسلة صغيرة بعد ان تنزل من السلم بصعوبة وتكاد تسقط لكن تمسك نفسها وعلي لا يحرك ساكنا لمساعدتها

علي:

عايزة تقفلي سكة على الموضوع ده.. نجيب بيهم (يهز الذهب) مقدمة مكروباص.. وهو يصرف على نفسه

أسماء:

اصرف على نفسك انت الأول

تعود لغلق الشكمجية وتبدأ الصعود على الكرسي بصعوبة لاعادتها لمكانها وعلي يأخذ الجملة بإهانة فلا يرد ويكتفي بمشاهدتها وهي تحاول الصعود على الكرسي

قطع

7. مشهد : ل/د – سطح منزل حمادة/ الغرفة (شتاء)

حمادة يعد رزم نقود ورقية وامامه علي المنشغل بتقليب الشاي ووضع النعناع، بنفس اليد التي يصبها.. الرعشة بين فترة واخرى

ثمة كاسيت عتيق تصدر منه أغنية حكيم (نظرة ـ يجب ان تكون اغنية قبل 1992)

https://songs.nghmat.com/song_listen_1067_1.html

صوت أذان العشاء ونلاحظ أن مايكروفون المسجد يصدر صوتا متقطعا بسبب عيب فيه (صوت الاذان والتقطيع يظهر بوضوح)

حمادة يتوقف عن العد ويغلق الكاسيت بسبب الاذان وعلى يبدو عليه الاستنكار

علي:

كم سك...

حمادة يشير له بالتوقف حتى لا يتشتت ويكمل عد

قطع

8. مشهد : ن/خ – حارة علي (شتاء)

بائع طماطم بعربة كارو تشتري منه سيدة حين تقبل اسماء

(اسماء ترتدي النقاب فقط حين تشحت) وهي ترتدي ملابس سوداء

اسماء:

صباح الخير يا ام حلمي

ام حلمي تلقى نظرة على اسماء وتخفي ضيقها بتواجدها وتعود لاختيار الطماطم

ام حلمي:

صباح النور عليكي يختي

اسماء تأخذ ورقة وتعبئ طماطم وهي تحاول ان تبدو حزينة

البائع:

مجنونة يا أووووووطة

اسماء (تتنهد):

لا اله الا الله

ام حلمي (للبائع):

4 بجنيه

البائع يأخذ الطماطم من يد أم حلمي ويضعها بحدة مكانها

البائع:

انا جايبها بالسعر ده هديهالك بسعرها ده حرام علي

ام حلمي:
خلاص خلاص

ثم تعود للتنقية

اسماء:
كله زايل يا ام حلمي

ام حلمي تجد انها مضطرة لأن تسأل

ام حلمي:
ايه الاسود ده خير؟

اسماء:
اختى جوزها تعيشي انتي.. مش عارفة احزن عليها ولا على ابنها اليتيم..

ام حلمي مكرهه على استكمال الحديث وهو تنقي الطماطم

ام حلمي:
لا حول ولا قوة الا بالله ربنا يصبرها

اسماء:
اختي برضه ولازم اشيلها، هجيبها تقعد هنا معايا بابنها لحد ما تشوف شغلانة تتقوت بيها..

ام حلمي:
كلك واجب
قطع

9. مشهد : ن/خ – شارع – كشك سجاير (ربيع)

صاحب الكشك يمسك الهاتف الارضي ويضعه على اذنه منتظرا رد الطرف الأخر. فيما يقف علي أمامه منتظرا رد فعله

البائع:
ألو سلامو عليكو.. أكلم حمادة لو سمحتي..

يستسفر البائع من علي بإشارة يد

البائع:
مين؟

علي يهمس بسرعة

علي:
اي اسم

البائع (في التلفون):
حسن.

علي يبدو عليه الاستعداد لتناول سماعة الهاتف واكمال المكالمة لكن يبدو على البائع أنه تلقي خبرا آخر

البائع:
طب هيرجع امتى..؟ .. يعني ممكن... ماشي ان شاء الله سلامو عليكو

البائع يغلق الهاتف

البائع:
بتقول مسافر الصعيد وراجع بعد شهر

علي يبدو عليه التجهم وهو يخرج عملة معدنية لا نراها ويعطيها للبائع
قطع

10. مشهد : ل/خ – الحارة التي يعيش بها حمادة (ربيع)

كادر ثابت على مدخل منزل حمادة لمدة 10 ثواني نرى فيه امرأة تخرج
حمادة يخرج من المنزل
قطع على علي الواقف منتظرا، ويلحق بحمادة ويسير خلفه
كادر امامي لحمادة الذي يشك ان احدا يسير خلفه ويبدو عليه التوتر الخفي

بعض النساء والأطفال يحملن صيجان عليها كحك العيد ذهابا وعودة
حمادة يخرج سلسلة مفاتيحه ويسقطها وينحني ارضا وتكون فرصة لينظر خلفه ليجد علي فيتوقف
حمادة يتحول قلقه الى نظرات تحدي وغضب لعلي ثم يعادو السير
علي يلحقه ويسير بجواره

علي:
مساء الفل يا حمادة
حمادة:
بتراقبني ولا ايه يا باشا؟ ما يصحش كده
على (بغيظ مكتوم):
بعد اذنك يا حمادة عايزين ننهي الحكاية
حمادة (بصوت منخفض):
قلتلك الست اتقبض عليها وحذرتك .. ده تحمد ربنا اني ما طلبتش منك مصاريف ليها
علي (بعزم):
الفلوس او الطلب
حمادة:
الست ليها مصاريف قضية ومحاميين وكله بسببك انت ومراتك..
علي:
مرفوع عليا قضية كمبيالات وهتحبس.. الفلوس يا حمادة.
حمادة (بضيف):
وله وله.. ما تراقبنيش زي المخبرين تاني .. انا لما اتصرف هبعتلك
على:
وانت ليه..

يقف بحدة

حمادة:
انا مش بنكر نفسي منك ياله عشان خايف بس ايه مش عايز وجع دماغ. ها؟ الله يخليك خلي الحكاية دي تفوت
علي يكتم غيظه ثم ينفجر بدفع حمادة في صدره
حمادة يتراجع ويكاد يسقط وعلي يبدو عليه الغضب والخوف من الخطوة التي أخذها، لكن يقرر ان يتمادى فيمسك في خناق حمادة

علي:
الفلوس بقولك

يمسكان في خناق بعض
حمادة يخرج من جيبه مطوة ويضرب بها مرار علي في راسه، بحد المطوة، بحيث لا يغرزها ويكتفي بجرحه، والاخير مصمم على الامساك في خناق حمادة
يندفع بعض سكان الحارة بسرعة وحين يراهم علي فإنه يحاول الهرب
الرجال 1 و 2 و 3 يتحدثون في نفس الوقت

رجل 1:
هاتوه هاتوه
رجل 2:
استنى يا له
رجل 3:
اقف ياض
عامل القهوة يلقي على علي كرسيا فيسقط ويتجمعون حوله
حديث الرجال في نفس الوقت وبشكل متداخل
رجل 1:
انت مين ياض.. يخصك ده يا حمادة؟
رجل 2 (في نفس وقت رجل 1):

انت جاي مع مين يالا
رجل 4:
انت هيطلع ميتين اهلك
يستمر الضرب حتى يغرق علي في دمائه ويتدخل بعض الرجال لايقاف ما يحدث
رجل 3:
خلاص خلاص الراجل مات
رجل 1:
خد منك حاجة يا حمادة؟
حمادة:
خلاص خلاص
رجل 4:
كفاية عليه
حمادة يتجه لعلي وينظر له ويشير له بأن يغادر بطريقة الطرد
حمادة:
يلا
على ينهض بصعوبة ويغادر مع نظرات متألمة من بعض النساء
طفل يمسك طوبة ويلقيها على ظهر علي
رجل 3:
وله
رجل 1:
رجلك ما تهوبش هنا تاني هكسرهالك
قطع

11. مشهد : ن/خ – شارع عمومي (ربيع)

علي يبدو عليه التعافي قليلا من الاصابة وهو يركب على موتوسيكل خلف كرم ويبدو عليه التجهم والتركيز الشديد يصلان الي منقطة شعبية
علي:
هنا هنا.
كرم ينزل من الموتوسيكل ويبدأ بربطه بالجنزيز في عمود
كرم:
كان لازم يعني تضييع وقت مع صاحبك ده
علي يبدو مشغولا بالنظر الى نهاية الشارع
كرم:
هنصليها عصر بدال ضهر
علي:
ياخويا محدش يعرف الخير بييجي منين..
ينتهي كرم من الربط ويسير مع كرم صوب الاتجاه الذي ينظر فيه علي
كرم:
بس هو عايز منك مصلحة وقول كرم قال
علي لا يركز مع كلام كرم
فترة صمت خلال السير
كرم:
لو لقينا المكروفون اتصلح...
على مستمر في الشرود
كرم:
هه؟ لو لقينا المكروفون اتصلح كله ده هيبوظ.

علي لا يرد
كرم يمر على بقال/ كشك ويشتري سجاير، البقال منشغل بمشاهدة تلفزيون صغير
كرم:
بلمونت
كرم يأخذ العلبة ويعطي الرجل النقود
كرم (لعلي):
هو العصر على امتى؟ (للبقال) العصر على امتى ياخويا؟
مزج

12. مشهد : ن/د – مسجد بشارع حمادة (ربيع)

الأجواء صفراء والهواء شديد وهناك اتربة (رياح الخماسين)
علي وكرم يصليان العصر جماعة
حين يقول الامام في الميكروفون "الله اكبر" نسمع الصوت به تقطيع
تنتهي الصلاة وعلي ينظر لكرم نظرة موافقة و"كله تمام"
فترة زمنية
علي وكرم يجلسان سويا، وامامهما الباب الذي يظهر منزل حمادة
علي يمسك مصحفا ويدعي انه يقرأ القرآن وبجواره كرم يفعل مثله وكلاهما ينظر الى باب منزل حمادة
زوجة حمادة تخرج ومعها بنتان ويغادران
علي يهمس لكرم
علي:
شوية وهينزل .. كده هيبقى (يشير بعلامة لا شيء، أي سيكون المكان خاليا)
كرم يومئ متفهما
يعودان للانشغال بقراءة القرآن
فترة زمنية
قطع على باب المسجد لنرى حمادة يخرج من باب منزله
علي وكرم يتبادلان نظرة ثم ينهض علي ويترك المصحف مكانه ويغادر المسجد
كرم يخرج ويقف امام منزل حمادة وهو يخرج من حقيبة صغيرة بعض الاظرف (جوابات) مغلقة عليها طوابع
حين لا ينتبه له أحد، يدخل المنزل
خادم المسجد (الذي ظهر في مشهد 1) يمر بجوار علي والاخير يبادره بالحديث فيتوقف
علي:
يا شيخ السلام عليكم
خادم المسجد:
وعليكم السلام
علي:
ما حاولتوش تصلحوا مكبر الصوت.. التقطيع بيضيع صوت القراءة وأمام المسجد هنا ما شاء الله صوته ... (يمثل بيديه وعينيه ما يعني: صوته يشرح)
خادم المسجد:
اه ما شاء الله عليه ما شاء الله.. ان شاء الله هنشتري واحد جديد من التبرعات
علي:
وليه.. ليه.. خلي الفلوس لسكك تانية، تجهيزات تانية.. اخوك في الله كهربائي وممكن ابصلك على المكنة
خادم المسجد:
تمام تمام
علي:
أختم بس الربع ده واقوم
خادم المسجد يبدو عليه التردد من قول شيء كأنه يعرف ان الحكاية قد تكون لها مقابل مادي وعلي يفهم

علي:
لوجه الله
خادم المسجد:
اه اه
ثم يبدو عليه التردد مرة أخرى
خادم المسجد:
انت عارف التعليمات بغلق المساجد بين الصلوات..
علي:
آه آه
خادم المسجد:
يعني (يمثل بيديه حركة: مافيش حل)
علي:
لا حول الله.. بيوت ربنا (يهز راسه اسفا) ايه بس يعني اللي بيحصل في الدنيا
خادم المسجد:
خير .. انا معاك
علي:
ربنا يفك الكرب يا شيخ
خادم المسجد:
امين امين
علي يعود لادعاء قراءة القرآن وهو ينظر الى باب منزل حمادة
فترات زمنية متتابعة تدل على مرور الوقت وكل شيء يبدو على ما يرام
قطع

13. مشهد : ن/خ – سطوح حمادة (ربيع)

كرم يحاول معالجة شباك غرفة السطوح بهدوء
يسمع صوت خطوات صاعدة فيبدو عليه التوتر
قطع على مدخل السطوح لنرى فتاة شابة تحمل سبت غسيل وتتجه الى طرف السور
تقترب الفتاة من حيث يقف كرم، وحين نرى الشباك، نراه مغلقا ولا نرى كرم
صوت امراة تصيح (الأم المكلومة):
يلا يا بت بسرعة الغسيل اتملى تراب
الفتاة (بغيظ):
هو انا بعمل ايه يعني؟
قطع على داخل الغرفة لنرى كرم يقف خلف الشباك وينظر من ثقب صغير الى الفتاة التي تبدأ لم الغسيل
يقرر كرم الانتظار
ثم يقرر ان يبدأ في تطفيش البوابة الأرضية التي تقود الى شقة حمادة بهدوء
تهب هبة رياح قوية فتفتح الشباك وتلتفت الفتاة
قطع

14. مشهد : ن/د – مسجد بشارع حمادة (ربيع)

استكمال المشهد قبل السابق
علي يقرأ القرآن وهو يختلس النظر إلى باب منزل حمادة كالعادة
تمر لحظات
اخيرا نرى حمادة وهو يعود الى المنزل ومعه 4 رجال صعايدة يتبادل معهم الحديث فيهب علي واقفا
علي:
صدق الله العظيم
يتجه صوب الميكروفون فيما يجلس خادم المسجد يقرأ قرآنا وحين يراه يصدق ويتوقف عن القرأءة

خادم المسجد:
اي مساعدة
علي:
خليك يا شيخنا بسيطة
علي يشغل الميكروفون ويخلع مقبس المايك ويدعي انه يصلحه وهو ينظر بتوتر الى منزل حمادة والى خادم المسجد الذي ينظف المكان
على يبدو متسرعا لكن يحاول ان يكون هادئا.
علي (يحاول ان يكون هادئا):
لما يكون فيه صدى بيعمل عازل وبيقطع ال.. الصوت يعني.. مكنة الصوت مش شرط العيب فيها
خادم المسجد:
يعني ممكن حلها يبقى بسيط؟
علي:
العيب اما في مكنة الصوت او الجاك او الميكروفان.. بس ان شاء الله تنضيف جاك بس
خادم المسجد:
ده احنا زهقنا
يحاول ان يعيد الجاك الى الثقب لكن يده المرتعشة تخونه مرة واثنتين وثلاثة
خادم المسجد ينظر بعينيه دون ان يتوقف التنظيف
علي مستمر في فشل ادخال الجاك
قطع

15. مشهد : ن/خ – سطوح حمادة (ربيع)

استكمال المشهد قبل السابق
الفتاة تلتفت مذعورة على صوت الشباك وتنظر الى الغرفة التي تراها خالية
تقترب من الشباك والهواء يدفعها للخلف وتنظر في الغرفة
من الداخل نرى كرم يقف بجوار الحائط خلف حامل خشبي
تعاود الفتاة غلق الشباك
يخرج كرم ويتجه الى الشباك ويهم بالنظر من خلفه حين ينفتح ثانية بسبب الهواء ويجد الفتاة امامه وجها لوجه لحظة صمت
قبل ان تصرخ الفتاة، يجذبها كرم ويضع يده على فمها ويحشرها من الشباك الى الغرفة وهي تفلفص
ثم يكتم فمها بقوة اكبر وهي تحاول النجاة حتى تفقد الوعي
يرفع كرم يده بهدوء
صوت المرأة:
اخلصي يا بت
كرم يقفز ويحضر سبت الغسيل ويأخذ السبت الى الغرفة ويغلق الشباك جيدا
صوت المرأة:
يا بت ردي يوم امك بسنة
كرم يعود الى محاولة فتح الأرض
نسمع صوت خطوات على السطح
صوت طفل:
زينب.. زينب.. ؟
صوت المرأة:
ها يا واد؟
صوت الطفل:
مش هنا يا امه
صوت المرأة:

طب انزل.. انزل.. ده انا هخلي يوم أمها اسود عشان تنزل من غير ما تقوللي
صوت الخطوات يبتعد
كرم ينظر الى الفتاة الفاقدة الوعي ويعود لفتح باب الأرضية
بعد لحظات ينجح في فتح الباب
قطع

16. مشهد : ن/د – مسجد بشارع حمادة (ربيع)

استكمال المشهد قبل السابق
اخيرا يدخل الجاك ويضع المايك على فمه ليهم بالتحدث وهو ينظر بتوتر خفي الي شباك المسجد الذي يظهر منزل حمادة
قطع على ميكروفون المسجد المصوب نحو منزل حمادة، ونرى سطح حمادة
قطع على علي في المسجد
علي يتحدث في الميكروفون الموضوع امام القبلة
علي:
عباد الله عباد الله عباد الله
لكن الصوت لا يخرج من المكبر، ينظر علي الى جهاز الصوت فيجد خادم المسجد يعبث بزر الغلق
خادم المسجد:
انت فتحت الكهربا؟
علي يتحدث بتوتر وانفلات اعصاب قبل ان يتمالك نفسه
علي:
كنت فاتحه
علي (بهدوء):
كنت فاتحه يا شيخنا
خادم المسجد يتراجع
خادم المسجد:
هو هو كان شغال.. (مستدركا) مش شغال
علي يسيطر على اعصابه ويعيد تشغيل جهاز الصوت ثم يعود الى المايك وقبل ان يتحدث، تنقطع الكهرباء
خادم المسجد:
آآآآآه (خيبة أمل)
علي:
الكهربا قطعت؟
خادم المسجد:
الكهربا قطعت
علي يبدو عليه التوتر والخوف وهو ينظر الى المايك وكل ما حوله لكن يظل هادئا
علي:
هي بتقطع هنا كتير؟ بتيجي على طول؟
خادم المسجد:
مالهاش وقت محدد.. خير خير.. بعد صلاة العشا ممكن نبقى نـ.. نـ.. نجرب تاني
ينظر علي الى باب المسجد الى منزل حمادة وهو لا يعرف ماذا يفعل
خادم المسجد:
بعد العشا ان شاء الله.. براحتنا
على لا يرد ولا يهتم بالرد
علي يغادر المسجد ويكتشف انه خرج حافيا فيعود لأخذ حذائه
يخرج من المسجد على حذر ويسير بجوار الحائط وهو ينظر الى منزل حمادة
نسمع صوت جلبة آتية من شقة حمادة فينتبه لها
ينفتح شباك بلكونة حمادة ويظهر اثنان من الصعايدة وهما يمسكان شخصا لا نعرف من هو، ثم يلقيانه من البلكونة

يصرخ الشخص وهو يسقط ارضا على وجهه وينزل ساكتا ميتا مع صراخ نساء ونهوض رجال مسرعين لرؤية الجثة وهم ينظرون لأعلى

علي يقتحم الجموع محاولا النظر الى الجثة

ال4 الصعايدة يخرجون من المنزل حاملين اسلحة آلية

السكان تشاور ليهم وتصيح: أهم

امسكوهم

اهم

اهم

اثنان من الصعايدة يطلقان النار عشوائيا فيهرع الجميع ويختبئون

يفر الصعايدة ويغادرون الكادر

يجتمع الناس حول الجثة

علي ينظر الى الجثة أخيرا من زاوية اخرى فيتفاجأ انها لحمادة

حالة الصخب مستمرة

علي يتراجع ويحاول ان ينصرف ثم يلفت نظره خروج كرم من منزل حمادة متسللا وهو يغادر من اتجاه، فيغادر علي من اتجاه آخر

قطع

فاصل

17. مشهد : ن/د – منزل سعيد (ربيع)

نفس الأجواء القديمة التي تدل على التسعينات

الاحداث خارج القاهرة، في محافظة ما لا يهم ما هي، يبدو هذا من ملابس الجمهور والمباني، لا يهم اين المحافظة سعيد (الأب) يجلس على الطاولة، وامامه شمعة، مصدر نور، وهناك نور ضعيف يأتي من الشباك المغلق، وفي نفس الوقت يلعب مع عبد الله (الابن/ أصم) وهو يعصر قشر برتقال على الشمعة، فيصدر لهب صغير، ويفزع عبد الله وهو يتراجع ويضحك.

عبد الله وسعيد يرتديان ملابس الخروج

عبد الله حول يده سوار بلاستيك

في المقابل ضحى (الزوجة) تتحدث في التليفون، وهي يبدو عليها انها تكمل ارتداء ملابس الخروج خلال المحادثة

ضحى:

ربنا يعديها على خير.. الناس عايشة في رعب.. وانا كنت... ايه؟ ما...بصي بصي الأسبوع الجاي اكيد.. معلش سعيد قال.... قلتله.. هقوله تاني..

سعيد ينتبه على ما تقوله ضحى بنظرة من عينية لكن لا يتوقف عن اللعب مع سامح

ضحى:
الله يسلمك (لسعيد) ماما بتسلم عليك
سعيد يبدو الغضب المكتوم في عينية لكن لا يظهر في لهجته
سعيد:
الله يسلمها
عبد الله يمسك موزة
عبد الله (بلغة الإشارة):
(ينفع تتعمل بالموز؟)
سعيد (بلغة الإشارة):
(برتقان واستفندي بس.. وممكن لمونة عملاقة)
عبد الله يضحك
ضحى (في الهاتف):
مممم... مممممم.. اه.. الله يسلمك.. سلمي على بابا.. مع السلامة مع السلامة سلام.
ضحى تغلق الهاتف وسعيد ينظر لها فتهم بمغادرة الصالة لاكمال ارتداء ملابسها
ضحي تبادله نظرة مستفسرة
سعيد:
انتي قلتي لأمك (مستدركا لأنه يعرف انها لا تحب كلمة "امك) مامتك.. ان انا اللي مش عايزك تروحي
ضحى:
لا مش كده.. (باستنكار) بس يعني عادي
سعيد يتحدث بغضب لكن لا يريد ان يظهر هذا امام سامح، ويعتمد على ان سامح أصم، بالتالي انفعالات وجه سعيد ستكون هادئة
سعيد (بغضب مكتوم):
وهو لازم السبب ..
عبد الله يعصر قشرة برتقال فيجاريه سعيد في اللعب رغم انشغاله بالحديث
سعيد:
يكون مني..
ضحى لا ترى انها أخطأت وتتجه مغادرة الصالة لكن تقف لتكمل الحد
ضحى:
طيب ينفع اكمل (تمسك هدومها إشارة لرغبتها في اكمال ارتداء ملابسها)
سعيد لا يسمعها ولا يريدها ان تكمل
سعيد:
انتي تاخدي كلامي، وتطلعي منه الخلاصة: انا قلت ما يروحش
ضحى:
ايه ده ايه اللي بتقوله ده الموضوع بسيط.. ماحدش هيقول.... (تهز رأسها كانه لا فائدة من اكمال حديثها)
ضحى تغادر الغرفة
سعيد:
ماحدش هيقول لكن حد هيحس..
يعصر قشرة برتقال
سعيد:
اني مقاطع واني السبب واني الوحش عشان انتي اخترتي أسوأ جانب من الحكاية ونقلتيها ليهم..
ص. ضحى:
حكاية ايه؟
سعيد:
انا صاحب فكرة الفسحة بدال الزيارة الأسبوعية يبقى السبب لازم يكون من عندي؟؟ صح؟؟ صح؟؟.. انا الشرير في الموضوع..
ص. ضحى:

استنى جايالك مش سامعة

سعيد يبدو عليه الضيق

ضحى تدخل وهي فمها دبوس وتحاول غلق الجيبة من الخلف

سعيد:

هما اهلك تقدري تقولي السبب من ناحيتك.. عمري ما احرجتك قدام اهلي..

ضحى:

(همهمة على وزن: انت بتكبر المواضيع على فكرة)

تمسك الدبوس بيدها، ويبدو انها مستخفة بغضب سعيد

ضحى (ببساطة مستفزة لسعيد):

شوف عايزني اقولهم ايه واقوله

سعيد ينظر بيأس

ضحى:

أمممممم

ويبدو ان سعيد يعرف معنى الإشارة فيأخذ منها الدبوس ويغلق به اعلى البلوزة من الخلف.

سعيد يغادر الصالة

ضحى:

رايح فين انا جاهزة خلاص

سعيد لا يرد

ضحى تجلس امام عبد الله

ضحى (بلغة الإشارة):

(اوعى تولع شمع لوحدك)

سعيد يدخل الكادر ويبدأ في ارتداء الحذاء جالسا على طرف الكنبة وضحى تنظر له خلسة لتراقب انفعاله.

قطع

18. مشهد : ن/خ – حديقة (ربيع)

سعيد وعبد الله امام كشك صغير

سعيد يشتري حلوى لعبد الله ويحاسب البائع وعبد الله يبدأ في اكلها

سعيد (للبائع وهو يحاسبه):

اقرب صيدلية من انهو باب

البائع:

وراك كده الناحية التانية

قبل ان ينشغل البائع مع طفل أخر

عبد الله (بلغة الإشارة):

(انا رايح لماما)

سعيد ينظر الى ضحى الجالسة على الأرض على مسافة 200 متر تقريبا

فجأة نسمع صوت صراخ طفلة وهرج، يلتفت سعيد فيجد طفلة تقف على كوبري صغير اسفله بركة مياه بها طفل سقط

يركض ومعه عبد الله ويجد الغريق الطفل يقاوم الغرق وبعض الناس تحاول انتشاله بخشبه

سعيد يخلع البروفال ويعطيه لعبد الله ويشدد عليه ان يبقى مكانه

ثم يقفز في الماء ويخرج الطفل

نسمع بعض الكلمات المشجعة من الجمهور

رجل 1:

الله ينور

امرأة 1:

يا حبيب امه

امراة 2:
الحمد لله الحمد لله
تصفير من بعض الشباب بشكل تشجيعي
قطع على سعيد الذي ينظر الى الكوبري حيث ترك عبد الله لكن لا يراه
يترك الطفل الغريق على الأرض وينظر الى حيث كان عبد الله ويركض
الطفلة التي كانت تصرخ تتجه صوب الطفل الذي كان يغرق
سعيد يصل الى الكوبري فلا يجد عبد الله
يبحث عنه بعينه بجنون ويسأل من كل من يقابله
سعيد:
ما حدش شاف طفل شايل بروفال بني؟
يحصل على إجابات نافية من الناس باشارات من الرأس لكن بعضهم يتدخل للمساعدة
رجل 1:
شكله ايه؟
سعيد يجيبه وهو ينظر حوله
سعيد:
كنت سايبه هنا.. عنده خمس سنين معاه بروفايل على ايده
رجل 2:
ما تقلقش الجنينة صغيرة
انا همشي كده وانت امشي كده لو لقيته هرجعلك بيه عند الكوبري
مزج

19. مشهد : ن/خ – حديقة (ربيع)

ضحى جالسة على الأرض تصنع بعض الساندوتشات
ضحى تناول ساندوتش لابنة سيدة تجلس على مقربة منها
ضحى:
خدي يا حبيبتي
الطفلة تمد يدها
ام الطفلة:
لا يا حبيبتي تسلمي.. الاكل كتير قدامها اهه
ضحى:
انا ام وعارفة ربنا يديم .. العيال مش بتاكل اكل امهاتها
ام الطفلة تضحك
ام الطفلة:
خدي من ايد طنط
الطفلة تأخذ الساندوتش
ضحى:
فين حنفية المية هنا؟
ام الطفلة تشير
ام الطفلة:
ورا الكشك اللي هناك ده
ضحى:
هاتي املالك مية معايا
ام الطفلة تهم بالنهوض
ام الطفلة:
لأ هاتي...
ضحى تقاطعها بنهوض سريع وتأخذ الزجاجة الفارغة من امام السيدة وتغادر

ام الطفلة:
طيب متشكرين انا هخلي بالي من المكان على ما تيجي
ضحى:
لا على ايه..
ضحى تمسك الزجاجتين وتسير
الكاميرا تسير مع ضحى التي يبدو عليها عدم الاهتمام، وهي تتفادى بعض الأطفال الذين يركضون، حين تتحول نظراتها الى التعجب
قطع على عبد الله الذي يلعب بالكرة مع طفلين مع رجل ومعهم زوجته
ضحى تركض صوب عبد الله وتحمله
ضحى:
فين باباك؟
تنسى انها تتحدث فتعيد السؤال بلغة الإشارة.
الرجل:
ابنك؟
تنظر له دون ان تجيب ثم تنظر بعينيها بحثا عن سعيد وتغادر
الرجل يناولها البروفال
الرجل:
خدي
تلتفت له وتنظر بتعجب لكن عبد الله يخبرها بلغة الإشارة
عبد الله:
(بتاع بابا)
مزج

20. مشهد : ن/خ – حديقة (ربيع)

سعيد جالس مع عبد الله وضحى في مكان اخر، تحت شجرة، والفانلة الداخلية معلقة على الشجرة حتى تجف وسعيد يرتدي البروفال الجاف وبنطلونه مبتل، ويبدو على سعيد الضيق الممزوج من الغضب وكذلك ضحى
سعيد يمسك البروفال ليرى الى أي مدى قد جف

تظهر الطفلة اخت الغريق والطفل الذي كان يغرق ومعهم أبو الطفل الغريق
أبو الطفل الغريق:
السلام عليكم
يبدو على سعيد انه لا يريد ان يخوض في الحديث فينظر للرجل ثم يكمل الاهتمام بالفانلة قبل ان يبدأ في طيها
سعيد:
وعليكم السلام
سعيد ينظر للرجل ولا يبدي رد فعل وكأنه قد تلقى ما يكفيه بسبب هذا الموقف

الطفلة:
هو يابابا
أبو الطفل الغريق يمد يده ويصافح عبد الله
أبو الطفل الغريق:
انا بشكرك جدا.. جدا يعني مش عارف والله لولاك... الحمد لله ان فيه ناس زيك
فيما تنهض ضحى وتبدأ لم الملاية التي كانوا جالسين عليها
أبو الطفل الغريق:
ربنا يجازيك خير.. يعني من هنا للسنة..
سعيد:
لا مافيش ولا حاجة.. ابقى خلي عينك ما تغيبش عن عيالك

ضحى تنظر لسعيد الذي يعطي نصائح للآخرين لا يلتزم بها ويفهم منها هذه النظرة
سعيد يتلقى النظرة بضيق
أبو الطفل الغريق:
انا اخوك فتحي.. وجميلك ده مش هنساه.. (لابنه) قول لعمو شكرا
الطفل الغريق:
شكرا
سعيد يرتدى الحذاء ويبدأ في لم الأغراض ويبدو منشغلا بهذا
أبو الطفل الغريق:
هو الواد ميل بنصه اللي فوق.. (لابنته، بعنف) وانتي سايباه.. (ينظر لعبد الله) ربنا ما يحرمك منه.. اسمك ايه يا حبيبي؟
ضحى تحاول ان تخفي امر صمم عبد الله
ضحى (لسعيد):
يلا عشان نلحق عربيات البياضية
أبو الطفل الغريق:
انا من هناك.. منين بالظبط؟ احنا جيران بقى
سعيد لا يبدو انه يريد مجاراة الرجل في الحوار وضحى تكون قد انتهت والتفتت تهم بالمغادرة
أبو الطفل الغريق يلاحظ التجاهل فيحاول الحفاظ على كرامته
أبو الطفل الغريق:
انا جاي اشكرك واعمل الواجب
أيضا لا يتلقى نظرات فيشد ولديه مغادرا
أبو الطفل الغريق:
يلا يلا
سعيد ينظر للرجل بمراجعة ضمير على عدم اهتمامه به
قطع

21. مشهد : ل/د – منزل طلعت (أبو ضحى) (ربيع)

بيت متسع فلاحي قديم
الجميع يجلسون ارضا ينقشون الكحك والبسكويت
طلعت (أبو ضحى) جالس على كرسي متحرك يحاول تصليح راديو عتيق
على الأرض عبد الله وضحى وفادية (اخت ضحى) وسيد (اخو ضحى) ونجية (ام ضحى) وسعيد الجالس على طرف ركبتيه ويبدو انه لا يستطيع الجلوس على الأرض في وضع القرفصاء
نجية (لزوجها):
اشتري جديد بقى
طلعت ينظر لها نظرة بلا معنى ولا يجيب ويعود للتصليح
فادية تنظر لامها بما معناه: سيبيه
سيد ينهض
سيد:
انا هاخد عبد الله معايا (يشير لعبد الله بعلامة الحلاقة)
عبد الله ينهض سعيدا
سعيد ينهض وهو يهزر رجليه ويحركها في الهواء بعد ان تخدلت من الجلوس
سعيد:
انا هاجي اتمشى معاك (يتأوه) رجلي خشبت مش حاسس بيها (يتأوه وهو يحرك رجليه في الهواء)
ضحى تسمع كلام سعيد ولا يعجبها لكن تخفي ضيقها منه ولا يلاحظ احد ذلك
فادية:
العجينة عايزة تريح لسه.. (لسيد) خلي بالك بس احسن ده موسم الخطف
ضحى تنظر لاختها نظرة لؤم، كأن ثمة شفرة مشتركة بينهما فيما قالته مؤخرا

نعرف منها انهما يعرفان شيئا ويخفيانه عن الجميع، وسعيد يلاحظ هذه النظرة، ويفهم منها ان زوجته حكت ما حدث في الحديقة لها

مزج

22. مشهد : ل/د – منزل سعيد (ربيع)

الصالة فارغة، نسمع صوت فتح الباب، ثم يدخل سعيد وخلفه عبد الله الذي يركض صوب الاريكة ويبدأ في خلع حذاءه بعد ان يجلس وتدخل ضحى، ونلاحظ ان شعر عبد الله تغير (حلق) مع تدرج في الشعر، أي قصر من الأطراف وطويل من اعلى.

يبدو الوضع متجهم بين الزوجين، بخطوات بطيئة وأفواه مطبقة

حين يقترب سعيد من كرسي خشبي، ينهال عليه بضربة قوية تخترق يده سطح الكرسي بسببها

عبد الله يصرخ وضحى تفزع

قطع

23. مشهد : ل/د – منزل سعيد/ الصالة (ربيع)

ضحى تعطي عبد الله حقنة وهو يتأوه لكن يبدو انه اعتاد على هذا

ضحى (بلغة الإشارة):

(بالشفا)

يدخل سعيد الى الصالة ويبدو انه غاضب من حديث سابق ومعه كوب شاي ويبحث عن شيء فوق الرفوف وفي الادراج

سعيد (وهو مستمر في البحث):

وقلتي لفادية بس ولا لحد تاني

ضحى (لا تسمع):

ايه؟

سعيد (متهكما):

نقلتي الحكاية المؤثرة عن خطف عبد الله لاختك بس ولا عملتي منها رسالة لبرنامج حياتي؟

ضحى تنظر له ولا تجيب ثم تشيح بنظرها

سعيد:

وقلتلها ايه بالظبط؟

سعيد يعثر على ما يبحث عنه، السجائر

سعيد (بنفس الغضب):

عيل بيغرق (ساخرا) تعالى يا عبد الله نروح لماما وهرجع انقذ العيل ده (تنتهي السخرية) افرضي ابننا

ضحى:

هو مافيش غيرك؟

سعيد:

وانتي كل اللي بتعمليه تنقلي – باسلوبك المستفز –أسوأ جزء من الحكاية: (بلهجة نسائية محاكية ساخرة) "مش عبد الله كان هيتوه بسبب سعيد".. متخيلك.. متخيلك وانتي بتقولي.

ضحى (تتحدث في نفس الوقت)

انت بتسمع نفسك وبس

سعيد (متهكما بغضب):

كفاية يا ضحى.. كفاية الأسلوب ده..

ضحى:

انا لو بعمل أسلوب كنت قلتلك على اللي عملته هناك

سعيد ينظر لها بحدة منتظرا ان تكمل ليخوض معركة جديدة

ضحى تنهض وتقلد سعيد حين نهض بسبب رجليه التي تخدلت خلال عملهم الكحك

ضحى:
"رجلي خشبت هنزل اتمشي"
سعيد ينظر لها وهو يهز راسه بتعجب
سعيد:
ايه ده بقى؟
ضحى:
قول لنفسك ايه ده بقى
سعيد (بهدوء مصطنع):
لا لا قولي انتي عايز اسمع.
ضحى:
بابا..
لا تكمل وتمسك دموعها
سعيد يقترب منها ويقرب رأسه منها غير مصدق مما تعتقد
سعيد:
هو انتي قصدك.....؟
يضحك ساخرا ويتراجع للخلف، وقد ادرك انها تفهم، انه يسخر من عجز والدها
سعيد:
لا لا لا انتي العقل ما بقاش نافع معاكي
ضحى (بصوت مرعوش من كتم البكاء):
كلهم خدوا بالهم
سعيد:
ان انا بتريق على (لا يقول كلمة عجز) ابوكي.. ده مخك؟ ده اللي انت شايفاه.. عشان قمت ورجلي نملت.. مفروض يعني رجلي ما تنملش.. وكأنك عارفة اني مش بعرف اتربع
يدور حول نفسه كأنه لا يعرف الى اين يذهب
سعيد:
كفاية أساليبك دي
ضحى:
ما بعملش أساليب..
سعيد يبدو مصدوما بنظرة يعلن بها توقفه عن الخوض في الحوار
قطع

24. مشهد : ن/د – عيادة تخاطب (ربيع)

المدربة تبتسم وهي تحدث عبد الله بلغة الإشارة، الواقف مع امه في وضع الاستعداد للخروج
المدربة:
(معادنا يوم الاتنين)
ضحى (بلغة الإشارة):
(قول للدكتورة شكرا)

عبد الله (بلغة الإشارة):
شكرا
المدربة (لضحى):
قولي لاستاذ سعيد لازم يكون موجود
عبد الله يشد امه من ملابسها مستعجلا على شيء ما
ضحى:
ان شاء الله
المدربة:

دي اهم فترة.. وفي البيت اتدربي...
عبد الله يشد امه فتغير المدربة الحديث وهي تتضحك
المدربة:
طيب مع السلامة
ضحى (لعبد الله، بلغة الاشارة):
(استنى)
مزج

25. مشهد : ن/د – عيادة تخاطب/ حمام النساء (ربيع)

ضحى تقف امام باب الحمام وهناك امرأة أخرى منتظرة وعبد الله لا يزال يلح في جذب امه من ملابسها
ضحى (للمرأة):
ايه ساعة؟؟
المرأة تهز كتفيها مؤيدة
عبد الله يشد ملابس امه

ضحى تشير له بالانتظار ثم تتراجع في موقفها وتسحبه من يده الى الخارج
مزج

26. مشهد : ن/خ – شارع شعبي (ربيع)

ضحى وعبد الله امام عربة ايس كريم والام تشتري له طلبه، شارع به باعه ويبدو شبه مزدحم
ضحى (لعبد الله/ بلغة الاشارة):
(سوداني؟)
عبد الله يشير بالنفي
ضحى تغمغم للبائع دون ان تنتظر منه ردا وهي تخرج النقود
ضحى:
وبيجي بعدين ويقول عايز
البائع:
ربنا يخلي
تناول النقود للبائع الذي ينشغل في اعداد طلب لطفل اخر
ضحى:
دي بشلن!!
البائع لا يعيرها انتباها فتشيح بوجهها
عبد الله يتناول الايس كريم سعيدا لكن الام تأخذها منها وتعيدها للبائع
عبد الله يهم بالبكاء لكن الام تشير له بالانتظار
ضحى:
حط بشلن تاني
فترة زمنية
ضحى تسير مع عبد الله الذي يلعق الايس كريم في الشارع المزدحم
حين يجذبها من يدها ويشير الى انه يريد وضع شيء على الايس كريم، فيبدو على ضحى الهم الذي كانت تتوقعه.
ضحى:
قلتلك من الأول
تنظر الى بائع الايس كريم حيث المسافة التي تبعد نحو 40 متر، مع وجود شبه زحام
ضحى (بلغة الإشارة):
(روح ..انا مستنياك هنا.. انا مستعجلة.. جري جري جري)
عبد الله يركض نحو بائع الايس كريم وضحى تعلق نظرها به
يظهر كرم امام ضحى (ظهور درامي) ليشتت انتباها

كرم:
فين شارع السروجي اللي هنا
ضحى يبدو عليها الخوف من ملامحه وتتنحى جانبا لتنظر الى عبد الله
ضحى:
لا معرفش
كرم يبدو عليه الإصرار وهو يقترب منها ويسد الرؤية
كرم:
طب مستشفى الهلال فين هما قالولي انها هنا (يشير الى مبنى) هي دي؟ عشان ما بعرفش لمؤاخذة اقرا
ضحى تنظر الى حيث يشير
ضحى:
لا
كرم:
شكرا يا ست الكل.. يعني ما تعرفيش أي مستشفى كبير هنا بالوصف؟
ضحى تتفلت منه ولا ترد
ضحى تبتعد عنه بخوف وهي تنظر الى عبد الله الذي لم يعد ظاهرا
فترة زمنية
ضحى يبدو عليها الهلع وهي تسرع بجنون بحثا عن عبد الله وخلفها شابين يساعدانها
شاب 1:
طب كان لابس ايه؟
ضحى:
بنطلون.. بنطلون اسود وقميص اخضر
شاب 1 (لشاب 2):
انا هروح الناحية التانية وقابلني ع القمة
شاب 2:
خير يا ست هنلاقيه.. استنى انتي بس هنا...
ضحى (دون ان تتوقف) تدفع الشاب بحدة.
ضحى:
استنى ايه اوعى
شاب 2 يبدو عليه الضيق من المعاملة السيئة
شاب 2:
بشوقك يا ست
شاب 1:
جرى ايه ياض انت عبيط ما تقدر حالتها
ضحى تستمر في البحث
شاب 1:
اسمه ايه طيب؟
ضحى لا تلتفت وهي مستمرة في البحث
شاب 1:
اسمه ايه يا ماما
ضحى:
ايه؟
شاب:
ابنك اسمه ايه؟
ضحى:
مش بيسمع
مزج

27. مشهد : ل/خ – شارع شعبي (ربيع)

ضحى جالسة على كرسي عند بقال، بجوار مدخل مسجد، تبكي وحولها بعض الأطفال وسيدة ينظرون اليها
ص. رجل من مايكروفون المسجد:
يا أهالي الحي الكرام، عيل تايه عنده 5 سنين، لابس بنطلون اسود وقميص اخضر، اللي يلاقيه يوديه عند بقالة مدني بجوار مسجد أهالي الخير.. (يكرر النداء)
يظهر سعيد وهو ينظر الى ضحى ويبدو عليه اليأس الذي ينقله بنظرة الى زوجته
ملابس ضحى السفلية تبدأ في الابتلال وهي غير مبالية
سعيد يسارع بخلع قميصه ويلفه حول وسطها

قطع

28. مشهد : ل/د – شقة سعيد (ربيع)

ضحى ترتدي الأسود وهي تضع الطعام امام المائدة التي يجلس عليها سعيد ويبدو صامتا متجهما
النور مقطوع والمائدة تتراقص عليها بعض الشمعات فيما يبدو انه عشاء رومانسي لكنه ليس كذلك اطلاقا
سعيد يأكل في صمت وضحى تجلس وتمسك الملعقة ولا تأكل كأنها تمثال
يستمر الوضع لمدة 20 ثانية قبل ان تتحدث ضحى بصوت كأنه يصدر من انسان الى (بلا مشاعر)
ضحى:
انت قلتلي اسيبه يعتمد على نفسه .. (بتهكم بسيط) "مش صغير"
سعيد يتوقف عن الاكل وينظر لها ثم يفضل عدم خوض الحديث لكن يستمر في النظر بها بضيق

قطع

فاصل

29. مشهد : ل/د – منزل علي – غرفة النوم (ربيع)

نفس أجواء التسعينات
أسماء وعلي نائمان والجو صامت
نسمع طرقا على باب، طرق مؤدب هادئ، لا نعرف مصدره
علي يتقلب في سريره ولا يلقي بالا للطرق
يتكرر الطرق
فترة زمنية نرى فيها ضوء النهار بدأ يظهر ملامح الغرفة
الطرق المؤدب يتكرر
ينهض على ويجلس على طرف السرير بكسل

مزج

30. مشهد : ل/د – منزل علي - الصالة (صيف)

يظهر علي قادما من غرفة النوم ويدخل إلى الحمام، وهو يلقي نظرة على صابرة النائمة على الاريكة في الصالة، يدخل علي الى الحمام ويستغرق بالداخل بعض ثواني ونسمع صوت السيفون
يتكرر الطرق الهادئ
يدخل علي الى الصالة قادما من الحمام ويفتح بابا صغيرا ارتفاعه 50 سم يؤدي الى المنور ويخرج من الباب عبد الله وقد ظهر عليه مرور زمن من اخر مشهد له، بضعة اشهر، نراه فيها وقد فقد وزنه وشحبت ملامحه وقصر شعره (ولا نرى السوار الأزرق في يد عبد الله)
عبد الله يخرج وهو ينظر بخوف الى علي الذي يشير له بضيق وتعجل بما معناه: اتفضل
عبد الله يسير بأدب صوب الحمام
قطع

31. مشهد : ن/خ – شارع/ امام كشك – (صيف)

البائع منشغل بانهاء عملية بيع لزبون وهو يعطيه علبة سجائر بينما أسماء تنتظر وبجوارها عبد الله
الزبون يأخذ السجاير وينصرف
البائع ينظر الى أسماء وهو يعرف سبب انتظارها ويتحدث اليها بلا مبالاة وكأنه يكره أفعالها
البائع:
هاتي هاتي
يقولها وهو يشير بيده فتخرج أسماء كيسا به عملات فضية ياخذها ويبدأ في عدها

عبد الله ينظر الى بعض البسكويت او الشيكولاتة ويبدو عليه الرغبة فيها لكن لا يطلب، قبل أن يبدو عليه التألم
البائع يبدو عليه انه يلاحظ زيادة "الدخل" وهو يهز النقود الورقية قبل ان يعطيها لأسماء (مجموعة ورقية من 15 او 20 ورقة فئة 10 جنيهات) وهو يضحك ضحكة ساخرة
أسماء تأخذ النقود دون كلمة وتبدأ في عدها
البائع:
شوفي شوفي الواد ماله
قطع على عبد الله الذي نجده واقع ارضا وهو يأخذ نفسه بصعوبة
قطع

32. مشهد : ن/د – مستوصف خيري – (صيف)

صابرة مع عبد الله امام الدكتور الذي يكشف على صدره
صابرة تبدو لا مباليه ولا تهتم بنجاح دورها في تمثيل كونها ام عبد لله ودائما شاردة في شيء اكثر أهمية وتريد ان تخلص من الذي يتحدث معها
الدكتور:
جاله قبل كده ولوز وماخدش علاج؟ بيحس في وجع في ركبته؟
صابرة يبدو عليها لا تعرف ما تقول فتتحدث بلا مبالاة
صابرة:
بيتعب كتير قارفني
تشير لعبد الله باي إشارة فيرد عبد الله الإشارة بالنفي (لا يفهم)
صابرة:
لأ
الدكتور:
لأ ايه؟
صابرة:
لا .. بقالة فترة كويس يعني
الدكتور (كاتما ضيقه):
بقاله فترة كويس؟
يعود الدكتور لمكتبه ويكتب في ورقة

الدكتور:
محتاجين التحاليل دي.
مزج

33. مشهد : ن/د – مستوصف خيرة / قاعة الانتظار – (صيف)

تخرج صابرة ومعها عبد الله ويمران على السكرتير (عبد الحميد) الذي يداعب عبد الله لحظة مروره
عبد الحميد:
الف سلامة عليك يا عسل
صابرة:
مش هيرد عليك.. اصله (تشير الى ان لسانه مقطوع)
عبد الحميد يتلقى الإشارة بغضب ويبدو منزعجا من أسلوب "الام"
صابرة تكمل سيرها وعبد الله وراءها وتقف امام صندوق مكتوب عليه "كفالة اليتيم" ثم تنظر الى عبد الحميد
صابرة:
مين مسؤول عن....
وتشير الى الصندوق
عبد الحميد يبدو مشغولا مع احد الزبائن
صابرة:
اللي عايزة تحطيه حطيه
صابرة تعوج فمها اعتراضها، دون ان يراها، ثم تنصرف ، ولا ترى نظرة عبد الحميد لها من الخلف وهو يتشكك في امرها وامر عبد الله خلال انشغاله بالعمل على بعض الورق.
مزج

34. مشهد : ل/د – مسجد – (صيف)

عبد الحميد يصلي بجوار امين الشرطة علاء وينتهيان من الصلاة ويتصافحان
عبد الحميد:
حرما
علاء:
جمعا يا شيخ عبد الحميد
عبد الحميد:
عايزك في موضوع كده
علاء:
هممم
عبد الحميد يأخذ نفسا عميقا
الراجل الذي بجوار عبد الحميد لا يزال يصلي ويبدو انه تأخر

يمر رجل من امام الرجل الذي يصلي فيمنعه عبد الحميد بيده دون ان ينظر وهو مستمر في الكلام
عبد الحميد:
فيه طفل هنا في المنطقة..... جت مع أمها....
قطع

35. مشهد : ل/د – منزل علي – (صيف)

كادر ثابت على الصالة، ونرى رجلي علي النائم على الكنبة
مروحة السقف تدور ببطء وتطلق صريرا متكررا
طرق على جنزير الحديد على البوابة العمومية
علي يتحدث وهو نائم

علي:
أسماء
الطرق يتكرر
اسماء تظهر قادمة من المطبخ وتتجه نحو الشباك الحديد وتنظر
ثم تتوجه بسرعة صوب علي وتوقظه بسرعة وصمت
اسماء (بهمس):
حد من الحكومة حد من الحكومة
علي يفز واقفا والطرق يتكرر مع هز جنزير قفل البوابة
ص. عبد الحميد:
السلام عليكم.. يا اللي هنا
علي ينظر الى الباب الذي يعيش خلفه عبد الله
أسماء تتجه الى الباب وتفتحه
علي (بهمس):
طلعيه بسرعة (يشير لها: الى الداخل)
اسماء لا تجيب وتخرج عبد الله وتدخل به الى الغرفة، وعلي يرتدي البنطلون على عجل وهو يغمغم
علي:
انا قلت مالوش لازمة كل ده
علي يتجه الى باب الشقة ثم يعود ويبحث عن شيء وصوت الطرق مستمر
علي:
ايوة ايون.. (لاسماء) المفتاح فين؟
ص. أسماء:
متعلق
وهو مستمر في البحث
علي:
لا مش متعلق مين فتح اخر مرة؟ اكيد حمو
ص. أسماء:
شوفه في أي داهية عندك
يخرج علي من باب الشقة وينظر الى البوابة
علي:
دقيقة بشوف المفتاح
فترة زمنية
علي جالس مع عبد الحميد وعلاء والشيخين وهم يشربون الشاي، وعلى يرسم وجه البراءة
علي:
يا (يتردد لحظة كأنه يختار اسما) احمد.. شوفيه كده صحي
تدخل أسماء ومعها عبد الله (احمد) والذي يبدو نظيفا بعض الشيء عن اخر ظهور منذ دقائق وشعره مصفف
عبد الحميد:
تعالى تعالى بسم الله ما شاء الله
يقترب عبد الله ويمد عبد الحميد يده مصاحفا فيبدو على عبد الله الخوف فيأذن له علي بالمصافحة
يتبادل عبد الله المصافحة مع الجميع دون كلام فهم يعرفون انه ابكم
عبد الحميد يفتح الاكياس ويخرج منها ملابس اطفالي
عبد الحميد:
شوف ده كده على مقاسك
يجرب عليه قطعة ملابس فتبدو مناسبة
علاء:
حلو حلو على قده ما شاء الله
مزج

36. مشهد : ل/خ – امام منزل علي – (صيف)

علي يقف بادب مصطنع امام عبد الحميد وعلاء والشيخين

علاء:

انا جارك هنا.. في شارع أبو بكر

علي:

ايون عارفه

علاء:

والحاجات دي من لجنة الزكاة بالمسجد ما حدش منا ليه فضل فيها.. الفضل للمتبرعين..

علي:

ربنا يكرمهم

الشيخ 1:

احنا مجرد واسطة خير

علي لا يعرف ماذا يقول

علي:

آه آه.. دي حاجة يعني مش عارف .. الحمد لله

عبد الحميد يضع نقودا في يد علي

عبد الحميد:

ودي مساعدة من الصندوق

علي يصطنع التأثر

علي:

جزاكم الله خيرا

عبد الحميد:

مبلغ بسيط اه بس فيه ضعف في التبرعات وفيه حالات كتير

صوت اذان العشاء يؤذن

علي:

جزاكم الله خيرا ال.. الواحد مش عارف يقول ايه

الشيخ 2 يمسك علي انجاكيه من ذراعه

الشيخ 2:

تعالى نكمل كلامنا

علي ينظر له مستنكرا بمعنى : على فين

الشيخ يبدو عليه الاستنكار من تعجب علي

الشيخ 2:

العشا

مزج

37. مشهد : ل/د – دورة مياه مسجد – (صيف)

علي يحاول ان يتوضأ بطريقة صحيحة وهو يغش من الذي بجواره

قطع

38. مشهد : ل/د – منزل علي – (صيف)

على وأسماء وصابرة ينظرون للهدايا كأنها غنائم، ملابس ولعب وأطفال تبدو مرتفعة الثمن، في كيس قماشي مرزكش

بينما يجلس حمو امام التلفزيون على الاريكة وهو منشغل بشد منتصف شفته العليا بطرفي اصبعه خلال المشاهدة، وهي عملية مستفزة لعلي الذي ينظر اكثر من مرة لحمو خلال هذا

صابرة تضحك بسعادة

صابرة:

انا رميتها ليهم كده وقلت تيجي زي ما تيجي

علي يشير لها بعلامة اوكي

علي:

كان لازم ترعبينا بس..

أسماء يبدو انها لا تريد نسب أي فضل لصابرة

أسماء:

كده كده كنت هعدي عليهم ياختي

يقومون بعملية معاينة وتصنيف

علي:

بس بس رجعي كل حاجة في كيسها

صابرة تمسك قردا لعبة (تضغط عليه فيصفق) وتضعه بجوارها

علي وأسماء ينظران لها بموافقة على اخذه، لكن بامتعاض

حمو ينهض يأخذ سيارة لعبة فيحصل على نفس النظرات

حمو:

ايه في ايه؟

يأخذها ويعود لمكانه مصحوبا بنظرة ضيق من علي

صابرة (بلهجة من لا يعجبها):

وكل شهر هييجوا كده يعني ولا.. ولا هي مرة يتيمة وخلاص.

قاصدة غلق باب النقود المتدفقة عن عيني صابرة

اسماء:

بتبقى مرة واحدة

صابرة:

انا لي نصيب

يجاوبها الصمت فتكرر

صابرة:

انا لي نصيب

علي يستثني لعبة

وينهض ويفتح باب المنور ويلقيها بداخله

أسماء لا تبدو مهتمة بما قام به علي وهي تعاين الملابس

أسماء:

كلها حاجة جديدة.. شوف تسوى كم دي

قطع

39. مشهد : ل/خ – بوتيك – (صيف)

علي يخرج من البوتيك وفي يده الكيس المزركش من المشهد السابق، لكن الكيس فاضي ويطبقه في ده، وكرم ينتظر في الخارج وهو يشاهد محتويات البوتيك (برفانات، العاب الخ) ويستقبل علي الذي يعد نقودا، نخمن انها حصيلة بيع لعب وملابس عبد الله الجديدة

كرم ينظر الى النقود ويبدو انه ينتظرها، وعلي يعطيه ثلاثين جنيها فئة عشرة جنيهات

كرم يستقل المبلغ

كرم:

ولا يعملوا حاجة يا صاحبي.. مديون بقولك

علي يعطيه عشرة أخرى

علي:

حقك.. وانا هكلمك ام حمو تاني

يبدآن السير

كرم:

انا محتاج 300 على آخر الشهر

علي:

فيه مصلحة مع حد معرفة كده ممكن يكون فيها لقمة حلوة..

كرم:

صاحبك بتاع العقارات؟

علي:

آه

كرم:

قلتلك الراجل ده مش سالك ونيته فيها حاجة.. عيب عليك

علي يخرج سجائره ويشعل سيجارة ويعطي كرم سيجارة ولا يرد

كرم:

فهم ام حمو اني خاطرت عشان الموضوع ده.. وكده كده انا محووج

علي لا يرد لفترة ويبدن السير

علي:

ناس بتقول انهم قبضوا على اللي قتل حمادة؟

كرم:

آه سمعت

علي:

بيقول انهم مالهمش دعوة بالبت اللي ماتت في السطوح دي

كرم يخفي توتره بنجاح

كرم:

ازاي يعني امال مين اللي موتها؟

علي يهز رأسه بلا مبالاة ويرد بعد فترة وهو ينظر بعيدا عن عيني كرم

علي:

هو تلاقيه مش عايز ياخد بتاع ده.. حكم زيادة.. مع انه مفروض يعني اعدام هي هي

قطع

40. مشهد : ل/د – منزل علي – (صيف)

لأول مرة نرى المنور الذي يعيش فيه عبد الله من الداخل

عبارة عن مساحة صغيرة متر في متر ونصف

به صندق خشبي يحتل نصف المساحة، بداخل الصندوق توجد قطعة قماش ينام عليها عبد الله

هناك ثوم وبصل معلق واشياء مهملة معلقة
وهناك مواسير صرف بطول حائط المنزل المكون من دورين
يظهر فأر صغير نازلا من الحائط صوب عبد الله الذي دخل الى الصندوق المخصص لنومه على وسادة قذرة، ويبدو عليه الخوف
يقترب الفأر من عبد الله الذي يضرب برجليه مرارا وهو يغمض عينيه دون ان يصدر صوتا خوفا من ان ينال عقابا على الصراخ
وحين يفتح عينية يجد الفأر قد اختفى
يخرج اللعبة التي حصل عليها ويبدأ في اللعب بها
يديرها لاعلى فترتفع لنصف المسافة تقريبا
يكرر العملية ويزيد الارتفاع قليلا في كل مرة، وفي بعض المرات ترتطم بالحائط
فترة زمنية
السماء تصبح زرقاء وعبد الله يستيقظ من النوم على ظل شيء يتحرك فوقه
ينظر لاعلى فيجد يمامة تبني عشا
يتابعها مع لقطات زمنية متتابعة واليمامة تتحرك وتعود ومعها قش واغصان تبني به عشها
عبد الله يطرق الباب بأدب ولا ينتظر ان يتم فتحه

قطع

41. مشهد : ل/د – منزل علي/ غرفة النوم – (صيف)

أسماء تجلس على طرف الكنبة تعد نقودا وعلى ممدد على السرير يقرأ قصة بوليسيه (يفضل ان تكون رجل المستحيل، أي عدد قبل ال20) لكن يتابع بعينه النقود التي تعدها اسماء

أسماء(بغيظ):
الطمع.. الطمع ملا عنيهم عايزة تراب

علي لا يرد الا بعد فترة

علي:
خلي حمو ينزل يبات معانا هنا وطلعي صابرة تنام في فوق

أسماء (بعدائية):
قلنا ما لكش دعوة بشقة حمو

علي يترك القصة جانبا

علي:
مدلعاه انتي مدلعاه.. بتشطبيله شقته وناقصة تناميله مع مراته وهو لسه عيل.. اللي ساعدونا في اللي احنا فيه بخلانة عليهم وصارفة فلوسك على الأستاذ.. حتى المكروباص اللي مفروض اجيبه قسط....

أسماء (تنفجر):
هو انتوا هتاكلوني حية.. انت عايز وهو عايز وهي عايزة.. انا من الصبح همسك الواد ده وارميه وماحدش ليه عندي حاجة.. دول حياته 100 – 200 ملطوش زيادة عايزين تاخدوا قدامهم....

علي (مقاطعا بهدوء):
وانتي بتعملي عشة ابنك..... الشهرية الخيرية 200 لوحدها.. انا عايز مكروباص.. مش هينفع اكمل حياتي تحت رحمة حد.

أسماء ترفع عينيها له كأنها لا ينقصها الا هذا، لكن تتراجع بسرعة وقد عرفت انه يجب عليها ان تساعد علي تناوله دفعة نقود

أسماء:
خد دول لكرم وقوله خلاص على كده

علي يعود لقراءة القصة

علي:
هاتي أقساط العربية وسيبيلي كرم

تنظر له بتفكير يقترب من الاقتناع

قطع

42. مشهد : ن/د – صيدلية – (صيف)

أسماء بلا نقاب تساعد في امساك عبد الله لأخذ حقنة

الصيدلي:

يلا يلا اثبت اثبت بالاااااااس بالشفا

عبد الله يبكي وهو يرتدي البنطلون والصيدلي ينظر في الروشتة

الصيدلي:

اديتيله بتاعة يوم الاتنين؟

أسماء يبدو عليها الانشغال بشيء تنظر له خارج الصيدلية

أسماء:

ايه؟ آه أيون ايون (تهتف) يا علي

تشد عبد الله عنوة وهو ما يلفت نظر الصيدلي ثم تخرج الى علي الذي يمر في الشارع فتقترب منه بعد ان يتوقف وتبدأ التحدث معه وهما يسيران

أسماء:

صابرة خلاص كفاية عليها كده الناس بطلت كلام

علي لا يرد

أسماء (تغمغم):

بت طماعة

علي لا يرد

أسماء:

هاااا؟

علي:

يعني اعملها ايه؟

قطع

43. مشهد : ن/د – منزل علي/ الصالة – (صيف)

حمو يدخل وهو يحمل كيسا به طعام

نلاحظ ان الصالة وضعها اصبح افضل: انتريه جديد، فرش جديد الخ

حمو:

أمه.. أمه

حين يتأكد انه لا يوجد أحد يشغل التلفزيون

يجلس ارضا ويفتح كيس الطعام الذي يحوى بسبوسة ويأكل

فترة زمنية ونجد حمو قد وضح عليه الشبع ولا يزال هناك قطعة بسبوسة

يعضها في الكيس ويهم بوضعها في الثلاجة (الجديدة) ثم ينظر الى باب المنور

يفتح الباب ويضع قطعة البسبوسة في الداخل ملفوفة في قطعة ورق ثم يدخل الى غرفته

أسماء وعلي يدخلان ولا يزالان في حوار من المشهد السابق

تتحدث وهي تخلع الطرحة وتجلس متعبة ومعها عبد الله الذي يعرف طريقه الى المنور

اسماء:

اخرها معايا طلعة الشهر.. وكرم مسؤول منك.. عايزين نرجع لحالنا

علي:

ماهي بتدور اهيه

أسماء (بغضب):

لو ما مشيتش من بيتي حهده على دماغ أمها.. خحلي الدكاترة يحتاروا فيها

علي يغلق الباب على عبد الله

قطع من داخل المنور

عبد الله ينظر الى الحوار الصامت، من وجهة نظره بين، أسماء وعلي
ثم يقرر ان ينام ويعطي ظهره لورقة البسبوسة دون ان يراها
فترة زمنية طويلة
يحل الغروب
يستيقظ عبد الله على خيط نمل يسير على رجله، ينفض النمل عنه ويتتبع الخيط فيجده وصل الى ورقة البسبوسة، يفتحها فيجد قطعة البسبوسة الشهية لكن عليها نمل
يبعد النمل بتردد ثم يأكل قطعة البسبوسة
يجلس القرفصاء وينظر الى اليمامة
يأخذ لعبته ويرميها لأعلى وهو واقف
يكرر الأمر بعزم أكبر
يبدو ان هدف عبد الله هو ان يجعل اللعبة تعبر حدود المنزل
ترتطم اللعبة بحافة المنزل من اعلى قبل مسافة قصيرة جدا من حافته
يركز عبد الله ويطلق اللعبة بقوة شديدة
تفشل المحاولة من جديد وترتطم اللعبة بالجدار وتسقط تحت رجليه
قطع

44. مشهد : ن/د – منزل علي – (الصالة)

صابرة في كامل ملابسها ومعها حقيبة ملابسها وهي تمسك بضعة أوراق نقدية في يدها لا تعجبها وأسماء وعلي جالسان ينظران لها، علي منشغل بتصليح بابور الجاز.
حمو في جانب جالس ارضا وهو يفرد ورقة عليها طعمية ومخلل وعيش فينو ويأكل بمفرده
صابرة (لا يعجبها المبلغ):
شوية يا أسماء.
أسماء (بحدة):
ما خلاص يا بت فيه ايه هو طمع انتي واخدة اكتر من اللي قلتلك عليه
صابرة:
وانتوا خدتوا اكتر من اللي كنتوا متوقعينة (تقول القاف بالهمزة)
أسماء تهم بالنهوض غاضبة لكن علي يمسكها
علي:
باس باس
صابرة تهز كتفيها مستسلمة وتغادر
قطع

45. مشهد : ن/د – إدارة المستشفى الخيري – (صيف)

صابرة ترتدي عباءة سوداء ويبدو عليها التوتر، تدخل وتقف امام عبد الحميد المنشغل ببعض الاوراق
صابرة:
سلامو عليكو
يرد عبد الحميد دون ان يرفع عينية
عبد الحميد:
وعليكم السلام
عبد الحميد يرفع عينية ويبدو انه يحاول ان يتذكر صابرة
عبد الحميد:
هو انتي....
صابرة (بمسكنة غير معتادة):
ام الواد الغلبان العيان
عبد الحميد:
احمد.. اه اه.. ازيه؟

صابرة:
انا كنت جايالك عشانه
عبد الحميد يشك انها تريد دفعة من المال فيبدو عليه شيء من الامتعاض
عبد الحميد:
مممم
ثم ينشغل بالورق
صابرة:
لا لا مش ... حاجة مهمة
يرفع عينيه باهتمام
قطع

46. مشهد : ن/د – منزل علي/ الصالة – (صيف)

حمو جالس على الأرض يشاهد التلفزيون وهو مستمر في شد شفته، وهي الطريقة التي تستفز علي وهو لا يستطيع عدم النظر اليه.
تستمر فترة صمت التي يتخللها نظرات غيظ من علي لحمو الذي يستمر في شد منتصف شفته العليا بإصبعيه، بينما يشنغل علي بلف سيجارة حشيش ويأخذ منها أول نفس.
نسمع صوت طرق على البوابة الخارجية
حمو يدعي انه لا يسمع وعلي ينظر له بضيق لعدم اهتمامه
يستمر الطرق
تدخل أسماء الصالة وتخرج من باب الشقة لتفتح هي وتضرب حمو على رأسه وهي في طريقها لعدم فتحه الباب.
ص. أسماء:
اهلا اهلا يا شيخ عبد الحميد
علي ينهض مفزوعا ويدخل الغرفة بسيجارة الحشيش التي اخذ منها نفسا واحدا
حمو ينهض ويغلق الكاسيت ويأخذ النبل ويدخل الى الغرفة
أسماء:
اهلا اهلا نورتوا.. اتفضلوا اتفضلوا
علاء يبدو انه شم رائحة الحشيش
الجميع يجلسون
عبد الحميد:
مش عايز بس نكون ازعجناكم
يدخل علي وقد ارتدى جلابية
علي:
السلام عليكم..
جميع الضيوف (باقتضاب):
وعليكم السلام
علي:
يا الف مرحب؟
عبد الحميد:
عشت
عبد الحميد (يحاول ان يكون بشوشا):
فين ابننا الجميل؟
علي يحاول ان يجد إجابة وهو ينظر لاسماء نظرة خاطفة
أسماء:
شايكم ايه؟ (لشيخ 2) 4 سكر انت صح؟
علي (ضاحكا):

زيي.
عبد الحميد:
اقعدي يا حاجة هما كملتين
شيخ 1:
مش بنشوفك في المسجد يا أستاذ علي لعله خير
علي:
ايه هي الساعة كام؟ (ينظر لساعة الحائط التي تشير الى 7 و ربع) اه صح.. ممدودة ممدودة.
شيخ 1:
وهي العشا بس؟
علاء:
اخبار احمد ايه جينا نطمن عليه
علي:
ماهو مسافر مع امه .. يومين كده
عبد الحميد ينظر الى باب المنور الخشبي ثم ينظر الى علاء
علاء ينهض ويتجه الى الباب
علي (مبتسما بتوتر):
ايه فيه حاجة
علاء (بادب يسبقه الغضب):
مكانك يا باشا.. مكانك
علي يتوقف خائفا
علاء يحاول فتح الباب، ويبدو انهم جاءوا بمعلومات مسبقة عما يحدث.
علاء:
هو ده المنور؟
علي:
اه.. خزين بصل وكده.. فيه مشاكل مع الحي ولا ايه؟
علاء يعالج الترباس ويفتح الباب ويدخل برأسه ثم يدخل بجسده كله مع نظرات ترقب من الجميع
علي:
ما تقوللي ايه الحكاية وانا هنورك ياخويا
لا احد يتهم به
قطع على علاء في الداخل، حيث لا يوجد عبد الله، ولا يوجد الصندوق الذي كان ينام فيه
يخرج علاء وهو ينظر الى عبد الحميد ويهز رأسه بالنفي
عبد الحميد يهز رأسه بندم
عبد الحميد:
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
أسماء (بحدة):
فيه ايه يا شيخ
عبد الحميد:
هو فيه مشاكل بينكم وبين ام احمد؟
أسماء:
ايه؟
عبد الحميد:
فيه مشاكل بينكم وبين ام احمد؟
أسماء:
صابرة؟ لا ابدا.. مشاكل ايه؟
عبد الحميد:

طيب احنا من باب درء الشبهات هنوقف أي مساعدات للطفل لحد ما تجيبوا شهادة ميلاد وصورة من بطاقة الام وشهادة وفاة الاب.. لما ترجع بالسلامة

علاء يستمر في النظر بحدة الى علي دون ان يهتم بكلام عبد الحميد

علاء:

ايه ريحة الحشيش دي؟

علي يضحك مستبعدا الامر

علي:

ايه؟

أسماء:

اه دي ريحة المنور من الجيران قرفونا

علاء ينظر نظرة صارمة لعلي

علي:

الجيران.. حاجة صعبة اوي

فترة زمنية

أسماء تقف على باب الصالة وتنظر الى البوابة ونسمع صوت علي

ص. علي:

مع الف سلامة.. الف سلامة

نسمع صوت البوابة يغلق، ثم يدخل علي وهو ينظر الى أسماء ولا يصدق نفسه انه قد نجا

حمو يضحك ساخرا بابتهاج

حمو:

يا خراب اهلي.. ده ايه الحظ ده؟

أسماء تضرب حمو بمزيج من الجد والهزل

اسماء:

بس يا واد بس اتكسف

قطع

فاصل

47. مشهد : ن/د – منزل سعيد/ الصالة – (صيف)

نفس أجواء التسعينات

سعيد يشاهد التلفزيون الذي يعرض أي شيء قديم وهو يتناول الإفطار بمفرده على مائدة صغيرة عليها مطفأة سجائر بها أعقاب سجائر، ويرتدي ملابس الخروج
نسمع محاولة لفتح الباب، يبدو ان صاحبها يجد صعوبة
أخيرا يفتح الباب وتدخل ضحى حاملة أكياس سوق خضراوات ثقيلة وسعيد لا يساعدها، بل يتجنب النظر اليها
تدخل ضحى وتترك الأغراض في الصالة ثم تدخل الى غرفة النوم
ينهض سعيد ويغير القناة (التلفزيون قديم ويتغير باليد) الى شيء اخر ثم يعود كما كان
يشعل سيجارة مع دخول ضحى وقد خلعت الطرحة استعدادا لخلع باقي الملابس
تحمل أكياس المشتريات ونرى تساقط بعض المياه منها وسعيد ينظر الى هذا التساقط دون تعليق
ضحى تدخل المطبخ وتعود ومعها شرشوبة وتمسح المياه وسعيد يتحاشى النظر اليها
قطع

48. مشهد : ن/د – منزل سعيد/ غرفة النوم/ الصالة – (صيف)

سعيد نائم على طرف السرير وظهره لضحى الواقفة تعلق ملابس على الشماعة التي خلف الباب وتستعد للنوم
ضحى تنام وظهرها لسعيد
فترة صمت
فترة زمنية
ضحى تفتح عينيها فلا تجد سعيد
ضحى تنهض بحذر وتسير حتى تصل الى الحمام وتضع اذنها وتتصنت ثم تسمع شيئا يؤكد لها ظنها
فترة زمنية
ضحى نائمة على السرير وسعيد يدخل ثم يعود الى مكانه وينام وظهره لها
ضحى تدخل في بكاء صامت يسمعه سعيد لكن يضع وسادة على رأسه
قطع

49. مشهد : ن/خ – محطة موقف – (صيف)

سعيد جالس على كرسي الموقف، يسند رأسه متعبا بعد يوم عمل
يفتح عينيه منتبها على المارة، (سلو موشن) فتاة تمر، رجل بائع حلاوة، امرأة بنقاب، وتحمل رضيعا نائما يبدو عليه انه غائب عن الوعي.. وحركاتها عادية.. شاب يدخن وهو يعاكس الفتاة

الشاب:
(يصدر صوت من شفته السفلية: بززز، للفتاة)
نهاية السلو موشن
سعيد يخرج سيجارة ويشعلها ولا يلقي بالا
تأتي الحافلة
فترة زمنية
سعيد جالس في الحافلة ويسند رأسه على الزجاج
ينتبه على صوت المرأة
المرأة تشحت ومعها الطفل وتسير بصعوبة، او هكذا تدعي، وبعض الركاب يعطونها نقودا
الشحاتة:
.... وانا ماليش من بعد ربنا حد غيركم يا عباد الله.. ياللي تساعد طفل يتيم ليك الجنة..
الرجل الذي بجوار سعيد يوشك ان يخرج نقودا لكن سعيد يمنعه بيده
سعيد (بهمس):
ما تصدقش.. ما تصدقش.. ده كله نصب
المرأة تلمح ما يحدث وتكون قد انتهت من الشحاتة وتقف بجوار الباب انتظارا لوقوف الحافلة
تلميحا على سعيد
الشحاتة (بصياح):
قاطع الرزق منه لله.. قطع الارزاق عقابها كبير من الله.. ربنا يكتب الرزق للعبد والعبد يقطعه بمكره

سعيد يعرف انها "تلقح" بالكلام عليه

الشحاتة:

ويا مانع الخير عند العباد، رب العباد ما تقدرش تمنع رزقه، ناس ما بقاش في قلوبها رحمة ولا ضمير

فترة صمت ثم تستمر

الشحاتة:

المنتقم موجود وربنا ينتقم من كل واحد..

سعيد (بانفجار غاضب):

اطلع ع القسم يا اسطا لما نشوف الست اللي خاطفة عيل دي وبتشحت بيه

الجميع يلتفت لسعيد باستنكار ولا يتحدثون

سعيد:

يا اسطا.. يا اسطا بقولك اطلع ع القسم على مسؤوليتي

الكمسري:

باشا يا باشا

سعيد ينظر له، الكمسري يشير له بعلامة "كبّر"، السواق ينظر في المرأة ولا يبدي ردة فعل

راكبة 1:

ما تسيبها في حالها

الشحاتة:

حسبي الله ونعم الوكيل..

سعيد:

ماهو لو كان عيل من عيالكم ما كانش حد فيكم عمل كده..

الشحاتة:

حسبي الله.. حسبي الله ونعم الوكيل في قطاعين الرزق

راكب:

أستاذ أستاذ خلاص بقى هدي نفسك

سعيد:

انا بقولك يا اسطا اطلع عالقسم

السواق:

خدها يا باشا وانزلوا وروحوا القسم براحتكم..انا مش آآ. ومش مش عايز قلق الله يخليك

سعيد:

يا اسطى مش هتمشيني على مزاجك

السواق (بحدة):

ولا على مزاجك

تتوقف الحافلة وتستعد الشحاتة للنزول فينهض سعيد ويمسكها

سعيد:

لا رايحة فين مش هسيبك غير ع القسم

الشحاتة تصرخ كأنه يتم محاولة قتلها

الشحاتة:

آآآآآآآآآآآآآآه

تحاول ان تفلت وهي تتجه نحو السلم ويتدخل بعض الركاب للفض

راكب 2:

يا أستاذ استاذ خلاص سيبك منها

الشحاتة مستمرة في الصراخ

راكب 3 (يتحدث في نفس وقت راكب):

عيب يا باشا ما تمدش ايدك على حريم

سعيد:

انا مش هسيبها غير في القسم.. وحياة ابني اللي اتخطف زي ما علي اللي كتفها ده (اللخبطة اللغوية مقصودة) ما هسيبها غير في القسم

الشحاتة مستمرة في الصراخ ومحاولة النزول

راكب 2 يشد سعيد بالقوة فيقطع قميصه

(الحوارت تكون متقاطعة ومتداخلة في نفس الوقت تقريبا)

راكب 2:

ما خلاص بقى

سعيد:

نزل ايدك اوعى تلمسني

راكب 2:

وانت اوعى تلمسها

راكب 4:

خلاص يا جماعة

راكب 2:

انزلي يا ست ومحدش هيقربلك

راكبة 2 (وهي جالسة):

حرام عليك حرام عليكم بطلوا افترا

راكب 3:

باشا باشا ارجع مكانك عندنا اشغال

الكمسري:

انا اللي هطلع بيكم كلكم ع القسم

سعيد:

يلا.. يلا اهه

السواق:

يا متولي خلص الليلة دي

راكب 2 يخلص الشحاتة من سعيد

راكب 2:

يلا يا ست روحي لحالك

الشحاتة توشك على النزول، لكن في آخر لحظة يشعر سعيد بالغضب الشديد، فيدفعها ، دفعة خبيثة، في كتفها فتسقط هي والطفل (الطفل كل هذا لا يستيقظ) وتصرخ بشدة

مع صوت صراخ انثوي لبعض السيدات المارة والراكبات

رجل 3:

ايه ده ايه ده؟

بعض المارة يساعدون الشحاتة على النهوض لكنها تتسمر أرضا وهي تصرخ وتحضن الطفل

الاتوبيس يوشك على التحرك لكن الكمسري يصيح

الكمسري:

اقف اقف هووووب هووووب

سعيد يلتفت ويهم بالعودة لكن رجل 2 يدفعه لأسفل ويخرج به من الاتوبيس

رجل 2:

تعالى انزل.. انزل

سعيد:

ايه ده ايه ده.. اوعى ايدك.. اوعى

الشحاتة (تصيح):

هيموتني.. هيموتني.. خليكوا شاهدين هيموتني.. يا باااا.. هيموتنييي

رجل 2 يظل ماسكا في سعيد وسعيد يحاول التملص منه

سعيد:
اوعى
رجل 2:
انا اللي هروح بيك القسم
الناس تساعد الشحاتة على النهوض
رجل 5:
الواد كويس؟
الشحاتة تحضن الطفل الصامت، والذي لا يزال نائما الى الان
الشحاتة:
هيموتني.. زقني عايز يموتني.. عايز يموتني
رجل 6:
انتي كويسة .. قومي قومي؟
رجل 2:
يلا يا ست هشهد معاكي.. (يحاول الإمساك بسعيد الذي تملص منه) اقف هنا ياض
سعيد:
ياض ايه احترم نفسك انا مدرس
رجل 2:
أه ما انت..
سعيد:
احترم نفسك انا ما جتش جمبها
رجل 2:
مش كنت عايز القسم
الكمسري (يميل على سعيد):
راضيها وخلص الليلة
رجل7:
هو فيه ايه؟
رجل 2:
تراضي ايه مافيش كده هو القسم يلا انا شاهد هو م الأول....
الكمسري:
هي مش وش اقسام (للشحاتة) تتراضي؟
رجل 2:
هو من الأول..
الكمسري:
خلاص بقى
الشحاتة تنظر وتبدو موافقة
مزج

50. مشهد : ن/خ – ارض زراية تفصل بين طريقين – (صيف)

ارض زراعية يمر بها الناس للوصول للجانب الاخر، بها قناة صغيرة، وقليلة الحركة
سعيد يسير وهو يحاول ان يضبط ملابسه المقطعة، حين يأتي من خلفه شابان تبدو عليهما ملامح الصياعة
رجل 1:
باشا باشا
سعيد يلتفت لهم ولا يتوقف فيسارعان
رجل 2:
يا أبا مش بنكلمك؟
سعيد يتوقف ويحاول ان يبدو صارما

سعيد يشير الى نفسه

رجل 1:

مش انت اللي زقيت الست بتاعة الاتوبيس؟

سعيد:

ست مين؟

رجل 2:

انت هتتوه...

سعيد (يحاول ان يكون شجاعا):

فيه ايه؟

رجل 1:

تعالى بس على جمب كده ....

يدفعان سعيد برفق الي جانب الطريق لكنه يدفع يدهما

سعيد:

ايه ده ايه ده؟

رجل2:

نحل الموضوع

سعيد:

اللي هو؟

رجل 1:

انت عملت حركة...

يكون قد تحدث في نفس وقت رجل 2 فيتوقف عن الكلام

رجل 2:

انت جيت على ست غلبانة وهي سامحتك بس انت لمؤاخذة ضربتها

(على قدر الإمكان، يجب ان يكون الجميع يتحدث في نفس الوقت)

سعيد:

ضربت مين؟

رجل 2:

لما تزق حرمة دي مش رجولة

سعيد يلتفت مغادرا لكن يمنعانه برفق وحزم بمسكه من يده والوقوف امامه

رجل 2:

عيب يابا احنا بنتكلم

سعيد:

عيب!!

رجل 1:

يابا لخص.. الست دي رجلها اتكسرت وعايزين علاجها

سعيد:

ما عملتهاش حاجة

رجل 1:

لا عملت.

سعيد:

رجلها سليمة

رجل 2:

انت راضيتها ب10 جنيه ودي ما تجيش تمن الخرقة اللي عليها.. عايزينك تراضيها بحق ربنا

سعيد (متهكما):

حق ربنا!

رجل 1 :
أه حق ربنا
سعيد:
ما زقتهاش ورغم كده عشان هي ست غلبانة انا راضيتها
رجل 1:
مش عايزين كلام كتير الست دي ليها حق
سعيد (بجرعة شجاعة):
ليها حق؟؟ تاخده عند ربنا
رجل 1 يبدو عليه الغضب لكن رجل 2 يمسك يده التي يهم برفعها وهو يزوم بفمه
سعيد:
ايه ده ايه ده انت بتعمل ايه؟
رجل 1:
انت هتطول ؟ (يهدئ نفسه) عايزين الحق يا باشا
سعيد:
عيب كده انا مدرس.
رجل 2:
يابن ال.. الراجل محترم بص ياض الزم نفسك
رجل 1:
والمحترم يزق ست ليه
رجل 2 يرغم رجل 1 على الهدوء
رجل 2:
ما خلاص
سعيد يبدو عليه الخوف، وكل ما يريده ان يخرج من الموقف بكرامة
سعيد:
انا راضيتها مع اني عملتش ليها حاجة..
رجل 2:
انت منين يا صاحبي
سعيد:
انا قد ابوك ايه صاحبي دي؟؟
رجل 2:
على عيني يابا بس نتعرف
سعيد يبدو عليه اليأس، يصمت لحظة وهو ينظر في عيني رجل 2
سعيد:
اخر اللي في جيبه خدته صاحبتكم
رجل 1 يبدأ في تفتيش سعيد بمهانة
رجل 1:
ايدك جمبك كده يابا
سعيد يستلم للمهانة ورجل 1 يفتشه، ورجل 2 ينظر حوله يراقب الوضع، وهو يمسك مطوة
على مسافة يمر الرجل أبو الطفل الغريق، من مشهد الحديقة، يعرفه سعيد من ملامحه، ينظر في عينيه ويتوقع منه مساعدة
لكن الرجل يرى المطوة في يد رجل 2 فيقرر اكمال طريقه كانه لم ير شيئا
رجل 1 يخرج محفظة سعيد ويفرغ محتواها ولا يجد نقودا
رجل 2:
الساعة
رجل 1 يقلع سعيد الساعة

مزج

1. مشهد : ن/د – منزل سعيد/ السلم – (صيف)

سعيد يصعد السلم، شاردا، يتخيل في ذهنه ردات فعل بطولية لم يفعلها، نسمع صوتها

ص. رجل 1:

تعالى بس على جمب كده ....

ص. سعيد:

انت اللي تعالى على جمب كده

ثم نسمع صوت ضرب، تخيلي، وتأوهات الرجلين من المشهد السابق

يمر شاب على السلم يلقي السلام خلال شرود ذهن سعيد

الشاب:

سلامو عليكو

سعيد يكمل ولا يرد عليه ولا ينتبه له لكن بعد بضع ثوان يرد بغمغمة ويكون الشاب قد نزل

سعيد:

وعليكم السلام

سعيد يقف امام باب الشقة مترددا وهو يخرج المفاتيح، يظل هكذا لفترة

قطع

فاصل

51. مشهد : ن/د/خ – منزل علي/ المدخل/ الصالة – (صيف)

أسماء قادمة من الشارع وهي تحمل كيس به فول وطعمية، امام المنزل تقابل بعض الصبية الذين يلعبون البلي. نصف منطقة اللعب امام منزلها والنصف الاخر امام المنزل المجاور، ونلاحظ وجود صف طوب احمر امام المنزل من الذي يستخدم في البناء، ونلاحظ ان احد الصبي يده مربوطة برباط ضغط.

أسماء:

يللا ياض بعيد عن البيت ما تجيبولناش الفقر

صبي 1:

هنخلص الدور

أسماء:

يلا ياض يلا دور بلا زفت

صبي 2 يتراجع حتى يصبح ليس امام منزلها

صبي 2 (صاحب اليد المربوطة):

احنا مش قدام بيتك اهه

أسماء (بعناد طفولي):

يلا ياللي حزوءة ضربك

صبي 2 يتفاجأ من العناد الطفولي وأسماء تتركه وتدخل الى مدخل المنزل
عمال تشطيب يحملون اسمنت للدور العلوي مع طوب احمر الخ
اسماء:
عشر دقايق كده (تقولها وهي تعني احضار الفطار)
عامل 1:
عاش يا حاجة
تلتفت على حمو الذي يدخل وهو يحمل كلبا صغيرا وتنظر له شذرا
حمو يتجاوزها ويدخل الصالة
قطع على الصالة لنرى حمو وخلفه اسماء
اسماء:
اطلع بالبتاع ده برة يا نجس
حمو يبتسم باستخفاف ولا يتحرك من مكانه رغم دفع أسماء له
أسماء:
بدال ما تقف مع الناس اللي بتعمل شقتك
حمو:
مش عايز شقق
أسماء تدفع حمو من جديد
أسماء:
روح حطه في أي خرابة وهات 10 بيضات
قطع على عبد الله، في المنور، وهو ينظر لما يحدث من الشق، ونرى شجارا صامتا بين حمو وأسماء على الكلب، ثم يتقدم حمو من باب المنور ويفتحه ويضع الكلب بالداخل ويغلق الباب
عبد الله يجد نفسه مع الكلب وكلاهما ينظر الى الاخر
الكلب يهز ذيله، وعبد الله يحاول ان يقرب يده ويربت عليه، الكلب يبدو مرحا
فترة زمنية (حتى الغروب)
عبد الله نائم وكذلك الكلب، حين يفتح حمو الباب، ويأخذ الكلب، فيستيقظ عبد الله أيضا
حمو يهم بغلق الباب قبل ان يقرر فعل شيء وهو يتحدث بضيق ونفاد صبر
حمو:
تعالى ياض .. تعالى.. تعالى تعالى
مزج

2. مشهد : ل/خ – امام منزل علي – (صيف)

عبد الله يلعب مع الكلب وحمو جالس يشرب سيجارة على مدخل الباب
يمر شاب
شاب:
مساءه يا حمو
حمو:
اتفضل يا شوما
الشاب يقبل اطراف أصابعه ويلقي القبلة لحمو
حمو يبدو انه نسي شيئا فينهض بسرعة
حمو (لعبد الله):
اقعد هنا هصب الشاب وارجع كده (مقلدا اغنية ابريق الشاق) اوعى تتحرك (يحاول ان يتحدث بلغة إشارة بدائية)
يأتي صبيان يجذبهما منظر الكلب
صبي 1:
اسمه ايه؟
عبد الله لا يجيب

صبي 2:
ده اخرس ياض مش بيتكلم
صبي 1:
طب يعبرنا
صبي 2:
الاخرس مش بيسمع يا عبيط
صبي 1 يبتعد وينادي للجرو
الجرو يسمع الكلام ويذهب اليه
عبد الله يبدو ساكنا لا يفعل أي شيء ولا يبدي أي رد فعل
قطع على حمو الذي يخرج من المدخل وهو يحمل كوباية الشاي وسيجارة
ينظر فلا يجد عبد الله
حمو ينظر يمينا وشمالا فلا يجده ولا يجد الكلب

مزج

52. مشهد : ن/خ – ارض مهجورة/ خرابة – (صيف)

مليئة بالقمامة في معظم أركانها
صبي 1 و صبي 2 يلعبان مع الكلب وعبد الله يقف مشاهدا
فترة زمنية
الصبيان يشربان اعقاب سجائر، وصبي 2 متساند على صخرة كأنه "كيف" سجاير
صبي 1 يعرض على عبد الله عقب سيجارة
صبي 1:
خد
عبد الله لا يحرك ساكنا
صبي 1 يضعها في فم عبد الله
عبد الله يأخذ نفسا ويسعل
صبي 1:
يا خلل ما تاخدهاش على صدرك
صبي 1 يأخذ نفسا ليعلم عبد الله كيف يدخن دون ان يدخل الدخان الى صدره
صبي 2:
ياض سيبه ياض
عبد الله يأخذ نفسا ويسعل
صبي 1:
لا لا لا.. بص..
صبي 1 يهم باخذ نفس، حين تنزل كف على قفاه، لنجد خلفه 3 شباب اكبر سنا، يبدو ان بينهم زعيم وتابعان
الزعيم:
اقف ياض مكانك ياض
الصبيان وعبد الله يبدو عليهم الخوف لكن صبي 1 يحاول ان يحتوي الموقف فيدعي الترحيب
صبي 1:
حظكم وحش كان معانا سجاير اكتر من كده
الزعيم يفتش جيب صبي 1 وصبي 2 ويبدو عليهم الخوف ويخرج بعض الفلوس الفكة وكاتر (Cutter)
عبد الله يبدو خائفا
التابعان يفتشان عبد الله ولا يجدان شيئا
الزعيم (لصبي 1):
انت منين ياض؟

صبي 1 يأخذ جرعة شجاعة ويتحدث بندية

صبي 1:

انا من شارع عشرين

الزعيم:

وايه اللي جابك هنا بتعملوا هنا ايه؟

صبي 2:

ايه ارض الحكومة

الزعيم يلعب بالكاتر وهو ينظر لصبي 2 باستخاف

الزعيم:

بطل لبط.. ما اشوفش وشكوا هنا تاني

تابع 1 يهم بأخذ الكاتر

الزعيم:

اوعى

تابع 1:

هشوفه

الزعيم:

ايدك

الزعيم ينظر لعبد الله

الزعيم:

وانت منين

صبي 1:

ما بيتكلمش.. اخرس

الزعيم:

اخرس؟ (لعبد الله) انت اخرس ياض؟ قول بيب بيب.. (ويضحك) انا يلزمني القطر ده.. مسامحين ويبدو انهم ليسوا مسامحين لكن يريدون الخروج من الموقف فيومئ صبي 1 برأسه إيجابا

الزعيم:

أرجع ما الاقيكمش

الزعيم ينصرف مع تابعيه

ثم يركض صبي 1 مبتعدا خائفا ومعه صبي 2 الذي يحمل الجرو

بعد لحظات، يعود صبي 2 لعبد الله ويعطيه الجرو في يديه

ثم ينصرف

عبد الله يجد نفسه وحيدا ولا يعرف ماذا يفعل

مزج

53. مشهد : ل/د – منزل علي – (صيف)

علي يرتدي حذاءه استعدادا للخروج، في الصالة وأسماء يبدو عليها الهلع وتكاد تفتك بحمو الذي يخفي توتره وهو جالس على الكنبة ويشد شفته العليا من المنتصف بطرفي سبابته وابهامه

أسماء (تصيح بصوت مكتوم):

ولما يبلغ فينا دلوقتي؟ ها؟ لما حد يلاقيه ويبلغ فينا.

حمو لا يرد

أسماء:

قوم فز دور عليه

حمو:

يا امه هو بيعرف يتكلم!

علي:

آخرة دلعك
حمو ينظر بغضب، بطرف عينيه، لعلي الذي يغادر
مزج

54. مشهد : ل/خ – شوارع شعبية – (صيف)
عبد الله يسير بلا هدف وهو يحمل الجرو، وينظر الى المارة والمحلات
ويبدو عليه التشرد
يقترب من رجل على مقهي يأكل، فيمد يده يطلب طعاما
الرجل (بحدة):
يلا يابني من هنا.. يلا ياض
مزج

55. مشهد : ل/خ – كوبري فوق سكة قطار – (صيف)
عبد الله يقف ومعه الجرو، لا يحمله، وهو ينظر الى القطار الذي يمر من اسفله
يمر من خلفه رجل يلقي بعقب سيجارة، فيأخذها عبد الله ويدخنها، مع تجاهل تام من المارة
مزج

56. مشهد : ل/خ – رصيف محطة قطار – (صيف)
عبد الله جالس على مقاعد الانتظار، يأتي رجل ويجلس بجواره، وهناك قطار على الرصيف

عبد الله يتحدث بلغة الإشارة للرجل
عبد الله (بلغة الإشارة):
(انا عايز اروح البيت ومش عارف الطريق..)
الرجل يهز رأسه نفيا بعدم فهم وينهض
ينهض عبد الله ويبحث عن رجل آخر يتحدث له
عبد الله (بلغة الإشارة):
(انا تايه وعايز اروح)
الرجل يبتعد عن عبد الله

قطع

57. مشهد : ن/د – منزل علي/ الصالة – (صيف)
كادر ثابت على باب المنور، ونسمع صوت جلبة، ثم صوت رش (من علبة مبيد حشري) ثم صوت علي وهو يسعل
يخرج علي وهو يمسك الصندوق الخشبي الذي كان ذات يوم بيتا لعبد الله، ويبدو ان علي قرفان من الصندوق الذي يحمل حشرات
حين يخرج، يصادف مرور حمو في الصالة بشعر منعكش
علي:
خد ارمي ده
حمو:
ماشي ماشي.. حطها عندك بس وهاخدها وانا خارج
علي:
احطه فين بقرفها ده
حمو:
رجعها مكانها
ويكمل طريقه الى غرفته
علي يتجه الى باب الخروج بغضب وهو يحمل الصندوق

قطع

58. مشهد : ن/د – منزل علي/ غرفة النوم/ الصالة – (صيف)

على نائم على السرير
صوت طرق على البوابة الحديدية، صوت طرق هادئ، متكرر
مرة أخرى، صوت طرق هادئ متكرر كالذي كان يطرقه عبد الله
علي يدير رأسه ويفتح عينيه وهو يسمع باستنكار، كأنه يشبه على هذا الطرق ويعرف صاحبه ويتعجب من أنه يسمعه الآن.

اظلام

59. مشهد : ن/خ – شارع خلفي – (صيف)

شارع خلفي لمطعم نرى فيه صناديق قمامة وصابرة ترتدي يونيفورم عاملة ومعها علي ويبدو انها تفكر في شيء قاله لها
صابرة تهز راسها نفيا كأنها ترفض الفكرة لكن بأسف
علي يخرج من جيبه مفتاحين ثم يتحدث بلهجة من تحدث عن الامر سابقا

علي:

مفتاح البوابة .. مفتاح الشقة، انا مسافر معاها بكرة.. من يومين لتلات أيام.. من ايه؟ يومين لتلاتة

صابرة:

تؤ ما بلاش....

علي:

خليكي ورايا.. احنا بناخد حقنا.. لو الكيد مش هيأكلك عيش ما تكيديش.. اللي عملتيه بلح

صابرة تمتعض وهي تتذكر ما فعلته (افشاء السر لدى عبد الحميد)
يخرج عامل بكيس قمامة فيتوقف عن الكلام لحين انتهائها وينشغل باشعال سيجارة فتمسك صابرة يده المرتعشة

علي:

الدهب فوق الدولاب.. شكمجية.. وسط البطانيات.. ما تدوريش على فلوس مش بتشيل فلوس في البيت بس عايزك تبهدلي الدنيا شوية..

صابرة:

آه عشان...

علي:

ايون عشان ما يبانش اللي دخل عارف هو داخل على ايه

تهم بالكلام فيقاطعها بوضع المفتاحين في يدها
ينظر لها منتظرا رد فعلها

قطع

60. مشهد : ن/د – منزل علي – (صيف)

أسماء تقف بجوار شنطة بها ملابسها استعدادا للسفر، وترتدي ملابس خروج ومعها حمو مرتديا ملابس خروج أيضا وقد نخمن انهم على سفر
علي يجلس على الاريكة المقابلة للشباك ويبدو عليه الاستعداد والانتظار
حوار بين أسماء وحمو على اعداد الحقائب

أسماء:

هتتقطع منك

حمو يجرب حمل الحقيبة
فيجدها قوية

حمو:

اهه اهه

أسماء:

روح هات شنطة خضرة
حمو:
هو انتي اللي هتشيلي
أسماء (لحمو):
يلا يلا (تدفعه للخارج)
حمو يأخذ مفتاح البوابة من على البوفيه
حمو:
عايز فلوس
أسماء:
انت ما عملتش ع المفتاح؟
حمو:
يا ما لما تيجي بقى.. لما تيجي لما تيجي.
تنظر له بيأس من استهتاره وعلي يمتعض أيضا من استهتار حمو.
أسماء تعطيه نقودا مع نظرة ازدراء من علي قبل ان يشيح بوجهه، بسبب النقود الذي يحصل عليها من امه دوما في مثل هذه المواقف، حتى ولو كانت بغرض شراء شيء لها
حمو يخرج
علي:
سيبي الأرض.. الأرض بتنفع.. ماحدش يبيع ارض عشان يبني شقة.. والبيت مش مستحمل.. البيت ده مش مستحمل.. ده مافيهوش عامود واحد يوحد ربنا
أسماء تنظر له كمن تتعجب من انه يبدي رأيه فيما لا يخصه
علي يشيح بنظره وأسماء تهندم ملابسها وتضبط الطرحة
قطع على المنور، لنرى عبد الله وهو ينظر للصالة من الشق، ولا يوجد اثر للصندوق الخشبي، نعرف منه انه عاد بعد ان تم القاء الصندوق، ويرى حوار حادا صامتا بين أسماء وعلي، ويتم الإشارة الى مكانه
عبد الله يتوقف عن المشاهدة
وينظر للجرو ويلعب معه
فترة زمنية
الباب ينفتح، ويد علي تمتد، مع رعشة ملحوظة بها، ويضع طبقا من الطعام امام عبد الله
عبد الله يمسك الطبق، ويأكل، ويلقي كل لحظة وأخرى، بعض فتات الطعام الى للجرو
قطع

61. مشهد : ل/د – قسم شرطة/ مكتب معاون المباحث – (صيف)

على يجلس امام معاون المباحث (م/ أنور عادل) الذي يرتدي ملابس مدنية وهو يمسك ورقة ويكتب يدون فيها ملاحظات، وعلى يبدو واثقا من نفسه ولا يرهب الموقف.
المعاون:
حد تاني معاه المفتاح؟
علي:
لأ.. يعني احنا بس.. انا ومراتي وابنها
المعاون (يدون في ورقة):
ايه اللي اتاخد بالظبط؟
علي:
دهب.. شكمجية باللي فيها..
المعاون (يدون في الورقة):
فيها ايه؟
علي:
3 سلاسل وكردان وخواتم.. 2..

المعاون (يدون في الورقة):
الشباك عليه حديد؟

علي:
أيون
المعاون ينظر لعلي وكأنه يشك فيه
المعاون:
ايه اللي حصل؟
علي:
كنت مسافر مع الجماعة البلد زي ما قلت لسيادتك في الأول.. رجعنا لقينا الشقة مسروقة والحاجة متبعترة بس ما اتاخدش غير الدهب عشان مافيش حاجة تاني تقريبا تتاخد
المعاون يدون
المعاون يعيد لعلي بطاقته الشخصية وينهض مستعدا للمغادرة
علي:
انا هعمل محضر ولا ايه اللي هيتم؟
المعاون:
حد هيطلع معاك معاينة الأول.. اقعد اقعد
علي يخرج سيجارة
المعاون:
انت بتعمل ايه؟
يعيد السيجارة للعلبة باحراج والمعاون يخرج وهو يرمقه شذرا
قطع

62. مشهد : ن/د –منزل علي – (صيف)

علي جالس يقرأ رواية بوليسية حين يسمع طرقا على البواية فينظر من الشباك ليجدها أسماء فيخرج ويفتحها لها البوابة بمفتاحه وهو يتمتم لنفسه بغيظ

علي:
ولا هيعمل نسخة في سنته
كادر ثابت في الصالة، حيث يعود علي ويجلس يكمل القراءة لكن أسماء يبدو انها تستعد لغضب مسبوق بهدوء
أسماء:
ام نعمة قالتلي انها شافت صابرة في الشارع يوم الشقة ما اتسرقت
علي يخفي توتره بنجاح ويهز كتفيه كأنه غير مقتنع.
علي يهز كتفيه لا مباليا.
أسماء تنفجر
أسماء:
يا فاجر يا بن الفاجرة انت وهي.. انا عارفة دماغك الوسخة يا حرامي

ينهض يضع الكتاب جانبا وينظر لها بصمت ممزج بالتحدي والخوف
أسماء:
بتعمل الحركات دي فيها يا زفت.. فيا انا
علي يستمر في النظر بتحدي
أسماء:
تسرقني يا كلب مع كلبة زيك..
تجذبه وتدفعه للباب

علي (بكبرياء وهدوء):
بس بس انا خارج.. خلاص فيه ايه؟
أسماء:
ما تدخلش بيتي ده تاني.. بيتي انت فاهم.. ده انا ياله كنت برميلك الاكل زي الكلاب.. فاكر؟ فاكر؟
علي يسير امامها بجسده الضعيف كاتما غضبه ثم يفتح قفل البوابة
علي:
انا لو خرجت مش هرجع البيت ده تاني
أسماء:
يا معفن يا كلب البرك.. يا شحات يا عايش على عرق النسوان.. عنك ما رجعت
أسماء تغلق القفل وتستمر في الصياح وعلي يكتشف انه بلا حذاء وبعض الناس تتجمهر
أسماء:
شوفوا. شوفو اللي عايش على عرق النسوان.. يا كلب.. يا كلب...
علي (في نفس وقت كلام أسماء):
احدفي الجزمة
أسماء:
بتسرقني .؟ بتسرق اللي بتأكلك وتشربك وانت قاعد عاطل.. ده انا هضربك بيها.. هضربك بيها الجزمة دي لو شفتك هنا تاني
علي يدفع صبيا ويقرر المغادرة
فجأة يحدث اهتزاز في الأرض.. زلزال
أسماء تهتز خوفا وتمسك نفسها وتنظر لأعلى
نسمع صوت صريخ من كل مكان وبعض الناس تصرخ: زلزال
أسماء تحاول فتح الباب لتخرج لكنه مقفل
علي يتراجع لنصف الشارع وينظر بصمت الى أسماء التي يصيبها الهلع والأرض لا تزال تهتز
أسماء:
افتح يا علي
على يظل ينظر لها نظرات جامدة
أسماء تدخل ونراها من الشباك وهي تبحث عن المفتاح ثم تقترب من الشباك وتمسك الحديد
أسماء:
طلعني يا علي.. والنبي طلعني يا علي
الزلزال لا يزال مستمرا وعلي جامد النظرات، صوت الصريخ في كل مكان، وهتافات: الله اكبر، لا اله الا الله، متداخلة
تعود أسماء الى الباب وتدفعه بقوة محاولة كسر القفل
ينهار المنزل
مزج

63. مشهد : ل/خ – شارع منزل علي – (صيف)

آلات الإنقاذ تحاول اخراج الضحايا من تحت منزل أسماء مع بعض المتطوعين
(يمكن الاستعانة بهذا الفيديو)
https://www.youtube.com/watch?v=RsuiluutlpI
حمو يساعد في الإخراج مع قوات دفاع مدني ولا نرى علي في المشهد
جلبة حوار لا نفهم منه شيئا الا بعض الكلمات
حمو يمسك كشافا وهو ينظر
حمو:
امه.. أمه
رجل 1:
فيه حد تحت؟ فيه حد تحت

رجل 2:
اهيه اهيه اهيه

يمد يده بقوة
حمو يتدخل ويشد رجل امه

رجل 2:
بالراحة بالراحة.. ان شاء الله سليمة
صوت جانبي:
لا حوال الله
حمو يمد يده بقوة وهو يطلق صراخا يساعده ويساعد في الشد
فترة زمنية

رجل 2:
بالراحة بالراحة

فترة زمنية
حمو في سيارة اسعاف تنقل جثة أسماء وهو بجوارها يبكي بصدق
رجل دفاع مدني خلفه بعض المساعدين يستعدون للانصراف
رجل دفاع مدني يقترب من حمو الذي لا يبدو عليه أي انفعال وعليه اثار تراب وخدوش
رجل دفاع مدني:
البقاء لله
حمو ينظر له دون ان يجيب

رجل دفاع مدني:
فيه حد تاني كان في البيت؟
حمو ينظر ولا يجيب ويبدو انه خارج تركيزه
رجل دفاع مدني:
فيه حد تاني ولا خلاص.. عايزين نشوف باقي الكوارث دي ...
زميل لرجل الدفاع يخبط على كتفه يستحثه على الرحيل
زميل:
هاااا؟
حمو ينظر ولا يجيب
رجل دفاع مدني ينصرف مع رجاله من طريق وسيارة الأسعاف تستعد للانطلاف بحمو وأسماء
الكادر يتسع على المنزل المتهدم
نسمع صوت نباح جرو، صوت مكتوم قادم من اسفل المبنى، لا ينتبه له أحد
قطع على صبي 2 (الذي كان يلعب مع عبد الله ويشرب معه السجاير) وهو يسمع صوت نباح الجرو
صبي 2 يركض خلف رجل دفاع مدني ويمسكه من ملابسه
صبي 2:
فيه واد جوا لسه
رجل دفاع مدني يستعد لركوب سيارة المطافي
رجل دفاع مدني:
مافيش حد .. سألنا صحاب البيت
صبي 2:
لا والمصحف فيه.. والمصف فيه انا كنت بلعب معاه.. واد.. واد اخرس .. كده (يشير الى طوله).. معاه كلب..
اسمع
رجل دفاع مدني يترقب السمع ثم يسمع صوت الجرو
مشيرا لزملائه
رجل دفاع مدني (يصيح):
بسرعة هنا بسرعة هنا بسرعة هنا
ويتجه نحو المنزل وتبدأ عملية اخراج صامتة مع موسيقى مناسبة تنتهي بإخراج عبد الله الذي يحضن الجرو

عبد الله عليه بعض الجروح لكن يبدو سليما
يحملون عبد الله الى مكان آمن ويبدأون في تنظيفه والنظر في جروحه وهو لا يدري ما يحدث وينظر حوله باستغراب

قطع

64. مشهد : ن/خ – شارع عمومي – (صيف)

حمو بملابس مختلفة، نظيفة، عن المشهد السابق مع عبد الله يسيران ويبدو على حمو انه ينظر بعينية باحثا عن شيء.
جروح طفيفة على وجه عبد الله من اثر انهيار المنزل يبدو انه مرت بعض الأيام عليها
تقع عينا حمو على مستشفى خيري تابعة لاحد الجمعيات او المساجد فيغير مساره نحوها

مزج

65. مشهد : ن/د – المستشفى الخيري (غير المستشفى الذي كان في المشاهد السابقة) – (صيف)

عبد الله وحمو في قاعة الانتظار ويبدو على عبد الله الخضوع والطاعة
حمو ينهض ويشير لعبد الله ب: خليك مكانك

حمو:

خليك هنا.. هه؟ خليك هنا ..هنا.. ما تتحركش (يحاول ان يتكلم بلغة الإشارة بشكل بدائي)

عبد الله يهم بالنهوض لكن يتراجع ويسمع الكلام
حمو يبتعد مغادرا، حين يعود خطوات الى باترينة بقالة صغيرة داخل المكان، ويشتري عصير وبسكويت الخ ويضعه في كيس ويعود لعبد الله ويضعها في يده ثم يغادر من جديد
كادر ثابت على عبد الله لمدة عشر ثواني والناس تتحرك من امامه شمالا ويمينا

اظلام

فاصل

66. مشهد : ل/د – منزل عادي – (شتاء)

الاحداث في الوقت الحالي

يبدو ان هناك فرحا في المنزل، وهناك غرفة معدة لاعداد الوليمة، عبد الله يساعد في اعداد الوليمة مع آخرين (مرت عليه السنين وأصبح رجلا) ومهنته الحالية شيف او طباخ افراح
فترة زمنية
عبد الله ينتهي ويعيد وضع ادواته في الحقائب
رجل كبير يدخل ببدلة فرح ويبدو عليه السعادة

الرجل:

الله ينور يا رجالة تسلم ايديكم.. ماحدش يمشى من غير حلويات.. بس بعد اذنكو ممنوع حد ياخد اكل معاه.. آآ.. كلوا كل اللي في نفسكم في المطرح.. وعقبال عندكم جميعا

فترة زمنية

المساعدون يأكلون ومعهم عبد الله وامامهم نصف تورتة وزجاجات حاجة ساقعة وعبد الله يأكل بنهم مزج

67. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ المطبخ – (شتاء)

منزل بسيط متواضع لا يدل على الفقر ولا الغنى

هناء تحضر الطعام في المطبخ وهي تشاهد التلفزيون

يدخل عبد الله بشعر مبلول لنعرف انه كان يأخذ دشا ويفتح الثلاجة ليشرب

يجد الزجاجات كلها خالية تقريبا ما عدا زجاجة بها قليل من المياه فيشربها ويذهب الى الصنبور ويملأها ويبدأ في ملء باقي الزجاجات

هناء: (بلغة الإشارة، وتتحدث في نفس الوقت)

أختي هتعمل العقيقة يوم الجمعة

عبد الله يشير برأسه وهز كتفيه: موافق وما دخلي؟

هناء تنظر له بامتعاض ثم تعود للاهتمام بتسخين الطعام

تلكز عبد الله على كتفه

هناء: (بلغة الإشارة، وتتحدث في نفس الوقت)

ما ينفعش تبقى موجود ونجيب طباخ من برة

عبد الله (بلغة الإشارة):

(انا يوم الجمعة عندي شغل، هخلص واعدي عليكي اباركك ليهم وانقط جوز اختك ونروح.. بس كده)

هناء تنظر له بضيق

نسمع صوت تنفيض سجاد فتتجه هناء الى الشباك وتنظر لأعلى لتجد جارتها العلوية تنفض السجاد فتدخل سريعا وتحضر مشمع بلاستيك وتفرشه على الغسيل ثم تهتف

هناء:

تاج.. تاج

تظهر تاج قادمة من غرفتها ركضا

تاج:

ايه

هناء:

اطلعي قول لأبو محمود يبطل تنفيض سجاد غسيلنا مبلول

تاج تتجه الى باب الشقة ويدخل عبد الله في هذه اللحظة قادما من المطبخ ويشاهد الموقف ويرى توتر الأجواء وغضب هناء

عبد الله (بلغة الإشارة):

(فيه ايه؟)

هناء تتجاهله وهي تعرف ان إدخاله في الامر مضيعة للوقت لأنه لن يتصرف وهي تغلق الشباك

عبد الله يكرر السؤال حينما تلتفت هناء له

عبد الله (بلغة الإشارة):

(فيه ايه)

هناء (بلغة الإشارة وبصوت):

أبو محمود بينفض سجاد على غسيلنا

عبد الله (بلغة الإشارة):

(هو اللي بينفض؟)

هنا (بلغة الإشارة وبصوت):

لا مراته طبعا بس هو يلمها

هناء تفتح باب الشقة وتصيح

هناء:
قلتليه يا بت؟
ص. تاج:
ايه؟ بخبط اهه
عبد الله يشعر بالضيق لعجزة عن فعل شيء ويظل ينظر الى هناء التي تقف على الباب وتنظر لأعلى
نسمع صوت غلق باب قوي
تنزل تاج ، وقبل أن تدخل...
هناء:
هو قفل الباب في وشك؟
عبد الله ينظر دون ان يفهم ما يدور
عبد الله (بلغة الإشارة، مع صوت يلفت الانتباه)
(قلت فيه ايه)
هناء تنظر له
هناء (بلغة الإشارة، وصوت):
أبو محمود قفل الباب في وش تاج.. راجل قليل الادب
تنظر لعبد الله لتعرف ما الذي ينوي فعله وحين لا يتحرك، كما تتوقع، تغلق الباب بحدة بعد دخول تاج
قطع

68. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ غرفة النوم – (شتاء)

تاج تستعد للنوم على السرير وهناء تعقص شعرها داخل الطرحة استعدادا للنوم
هناء:
هو قفل الباب في وشك ازاي
تاج:
ما قفلوش في وشي
هناء تنظر لها بدهشة
هناء:
مش انا سألتك يا بت؟ هاه؟
تاج:
هو قفل الباب.. بصي.. كنت نزلت.. كنت عند السلمة اللي قدامها القطة الوالدة.. و
هناء:
..... (بمراجعة نفس) تؤ....
قطع

69. مشهد : ن/د – منزل عبد الله/ السلم – (شتاء)

عبد الله يخرج من الشقة بملابس الخروج، وينزل رجل من على السلم (أبو محمود) ويلقي السلام على عبد الله برفع اليد، حيث يعرف ان عبد الله أصم
عبد الله ينظر له ولا يرد السلام
أبو محمود يتلقى رد الفعل بضيق وامتعاض
عبد الله يتعمد التلكؤ في غلق الباب حتى ينزل أبو محمود ثم ينزل
مزج

70. مشهد : ن/خ – شارع – (شتاء)

عبد الله يقود الموتوسيكل حين يرى سماح تسير مع صديقتها فيقف ويلقي عليها التحية ويبدو عليها السرور لأنها رأته
سماح:

ايه ده عبد الله.. طب استنى بقى
تركب خلفه بشكل يفاجئه

صديقة سماح:
ايه ده يخرب بيتك؟
سماح:
ده جوز اختي يا بت الصايعة
تشير لعبد الله بأن يذهب بها الى البيت (تعمل رسمة بيت) فيبدو متفهما
قطع

71. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ غرفة نوم عبد الله – (شتاء)

هناء تغير ملاءة السرير وعبد الله يقف على باب الغرفة متساندا ويبدو ان الوضع لا يعجبه
حين تلتفت له هناء وتعقد حاجبيها مستفسرة عن سر استياءه

عبد الله (بلغة الإشارة):
(تاج هتنام في اوضة لوحدها امتى؟)
هناء (بلغة الإشارة وصوت):
شوية كده
عبد الله (بلغة الإشارة):
(دي رايحة مدرسة السنة دي)
هناء (بلغة إشارة وصوت):
(هبدأ أجرب.. هي كانت متعلقة بأبوها أوي.. هبدأ أجرب)

عبد الله يبدو عليه الضيق من ذكر "أبوها" فيشيح بوجهه
هناء تحاول ان تطيب خاطره

هناء (بلغة إشارة وصوت):
انت عارف اني ماليش حد غيرك انت وتاج..

لحظة صمت ويبدو ان عبد الله يريد ان يتحدث عن شيء وهناء تواصل تغيير الملاءة
هناء تنظر له

عبد الله (بلغة الإشارة):
(انا قابلت اختك النهاردة ووصلتها البيت)

هناء تتوقف عما تفعله ويبدو انها تكتم ضيقها وتعود للاهتمام بالسرير الى ان تنتهي وتمر من امام عبد الله مغادرة دون ان تنظر له

قطع

72. مشهد : ن/د – منزل عبد الله/ الصالة – (شتاء)

هناء وتاج وعبد الله يتناولون الطعام في صمت، على طبلية جالسون ارضا
هناء تغضب من تاج التي لا تستطيع تفصيص الفراخ
هناء تأخذ قطعة الفراخ بغيظ وتفصصها

هناء:
كده كده كده
هناء (بلغة إشارة وصوت):
كلمت أبو محمود؟

عبد الله لا ينظر لها رغم انه يراها من طرف عينية
هناء تكرر وهي تنقر على الطبلية امامه

هناء (بلغة إشارة وصوت):
كلمت أبو محمود؟

عبد الله ينظر لها دو رد

هناء (بلغة إشارة وصوت):

اعمله كده وهو هيفهم.. (بحدة) ايه ايه؟ (تقلد حركة تنفيض السجاد)
مزج

73. مشهد : ن/د – منزل عبد الله/ غرفة نوم هناء – (شتاء)

هناء تلم ملابسها ويبدو عليها الغضب وتاج جالسة على طرف السرير وقد غيرت ملابسها
هناء (تغمغم):
ما هو انا أصلا ما ليش حظ في الرجالة.. لا اخ ولا جوز ولا اب.. هفضل طول عمري بطولي
تاج:
هنروح عند خالتو سماح
هناء:
ما تقوليش زفتتك
قطع

74. مشهد : ل/خ – امام قاعة افراح – (شتاء)

عبد الله يخرج، وقد انتهى الفرح، بمعنى انه يتم رفع الكراسي الخ
عبد الله يقف وحيدا وهو ينظر الى رجلين يتبادلان الحديث خلال سيرهما، قبل ان يلقيا تحية صامتة على عبد الله، يردها باسما، قبل ان تختفي البسمة حين ينظران بعيدا عنه
قطع

75. مشهد : ن/د – منزل عبد الله – (شتاء)

عبد الله يقف امام باب الثلاجة يمسك علبة فول معلب يحاول ان يقرأ ما عليها
فترة زمنية
عبد الله يقشر برتقالة وهو يشاهد التلفزيون
فترة زمنية
عبد الله يشعل ولاعة ويعصر على نارها قشر البرتقال، كما كان يفعل معه ابوه وهو صغير، فتصدر لهبا
قطع

76. مشهد : ن/د – منزل أبو هناء (عادل)/ المطبخ – (شتاء)

هناء تقوم بالطهي ويبدو عليها الضيق والتعب حين تدخل سماح وتفتح الثلاجة وتشرب، وهناء تتجنب النظر لها
قطع

77. مشهد : ن/د – مترو – (شتاء)

مشهد صامت
عبد الله جالس في المترو، من وجهة نظره يبدو المشهد صامتا، تصعد امرأة وهي تمسك في يدها فتاة وتشحت بيها، ويبدو عليها الاستعطاف
عبد الله ينظر الى الفتاة التي تمر من امامه، ويبدأ بمقارنة ملامحها بملامح المرأة ويلاحظ عدم وجود تشابه
قطع

78. مشهد : ن/د – منزل أبو هناء/ الصالة – (شتاء)

حاج عادل (أبو هناء) يدخن الشيشة وهو يتحدث في الموبايل ويشاهد التلفزيون
عادل:
لا ما تنزلش عن كده جنيه.. سيبه ولا تعبره هيرجع زي الجزمة
طرق على الباب
محمد (اخو هناء) يفتح الباب فنجد عبد الله الذي يلقي التحية بيده ويصافحه محمد ويدخل وفي نفس الوقت يخرج محمد من الشقة دون ان يقابل عبد الله بالترحاب اللازم

عادل ينظر لعبد الله لكن لا يرد التحية ويكمل المكالمة ويصبح صوت عادل في الخلفية
عبد الله يجلس، وتاج تمر من غرفة لغرفة ويراها عبد الله
عادل:
هو بس لو كان.. آه آه.. هو بس لو كان حضر فلوسه كنت خلصت معاه.. لا الكلام ما بيأكّلش فلوسك حاضرة يا أبا يبقى انت ليك المصلحة.. لا مش .. لا مش.. عايز يحجز يحط عربون..ي إيبيه؟ الله ينور..
تاج تطل برأسها من جديد وعبد الله يشاور لها لكن لا ترد
عادل:
الفلوس تموت الكلام.. الكلام مافيش اكتر منه.. اقلب للناس دي
فترة زمنية
عادل وهناء وعبد الله يجلسون وهناء يبدو عليها الخضوع والادب
عادل:
احنا لما انت دخلت الباب.. كنا بنتعامل مع راجل
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله أبوها
عادل:
لا سألنا عن أصلك ولا فصلك.. وشفت فيك راجل يقدر ياخد باله من بنتي وبنت بنتي.
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله أبوها وعبد الله يبدو متفهما
تاج تقطع الصالة ركضا وتصل الى البلكونة وتقف خلف الستارة غير الشفافة وتلف نفسها في الستارة وتبدأ في التحرك والدوران كنوع من اللعب
عادل:
وهو اللي كان قبل كده يعني، الله يسهله يعني.. هناء اتطلقت منه ليه؟
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله أبوها
سماح تدخل وقد ارتدت عباءة سوداء فوق وفي طريقها للخروج من المنزل
سماح (بمجون):
انت كيفها كويس وهي مش هتسيبلك البيت (تضحك ساخرة)
هناء ترمق سماح بنظرة غيظ
سماح تضحك وهي تتساند على عمود مرزكش وتراقب ما يحدث
عادل لا يعلق ويضبط حجر الشيشة
عبد الله يبدو حائرا لا يفهم ما يدور
عادل:
يلا خد مراتك وبنتك.. (لهناء) اكدي على بنتك دي.. هه؟
هناء:
حاضر
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله أبوها
عادل:
ومستنييك الجمعة في العقيقة بقى
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله أبوها
عادل:
وتيجي زيك زي غيرك.. حد من اهل البيت مع اننا ما كناش عايزين نجيب طباخ غريب
هناء (بلغة الإشارة)
(وتيجي زيك زي غيرك.. حد من اهل البيت (لحظة صمت) وانت اللي هتعمل العقيقة بإيدك انا معتمد عليك مش هنجيب حد غريب)
عبد الله يبدو عليه التردد وهو ينظر بين هناء وعادل
عادل (لهناء):
فزي مش (يشير بيده الى انه يريد ان ينهي الموضوع لان دماغه مش ناقصة، وهو يفتح ورقة معسل)
هناء تنهض متجهة لغرفة النوم
سماح:

انا هطلب اكل عايز ايه
عبد الله يرفع يده يطلب شيئا ثم يشير الى الحمام
عادل:
ايه؟ ايه؟
سماح:
الحمام.. عايز الحمام
عادل يشير له بأن اذهب
عبد الله يتجه الى الحمام
عادل يمسك ريموت الشاشة ويفتحها
سماح تخرج هاتفها
سماح:
اجيبلك ايه؟
عادل:
ايه؟
سماح:
كفتة؟
عادل:
أي حاجة
ص. هناء:
تاج.. انتي يا بت.
تاج تخرج من خلف الستارة وتذهب الى أمها
سماح تضع الهاتف على اذنها وتبدأ في المحادثة وهي تختبئ وراء الستارة وتقف كمان كانت تقف تاج من اجل الحصول على إشارة افضل في البلكونة
ص. سماح:
عايزة كيلو كفتة ضاني.. سماح عادل.. ايون نفس الرقم ده.. 7 شارع عامر خلف مدرسة ناصر.
تنتهي المكالمة وتظل واقفة
عادل ينهض مغادرا
يعود عبد الله الى الدخول ويجلس بمفرده منتظرا
يلمح جسد سماح خلف الستارة فيظن انه تاج فينهض لها ويهم بخضها ظنا منه انها تاج لكن سماح تلتفت في اخر لحظة وتراه خلفها فتشعر بالتعجب قبل ان يتحول التعجب الى ابتسامة بينما عبد الله يشعر بالخجل بدهشة
سماح:
ايه ده؟!
وتكملها بضحكة وهي تمر من جواره وهو يطرق خجلا
مزج

قطع
79. مشهد : ن/د – منزل أبو هناء/ غرفة نوم – (شتاء)
هناء تعد شنطة الملابس وتاج بجوارها
تاج (بهمس):
دول هيطلبوا كفتة
هناء لا ترد
تاج (بهمس):
هيطلبوا كفتة
مزج

80. مشهد : ن/خ – شارع/ حاتي – (شتاء)

هناء وتاج يقفان أمام حاتي في انتظار عبد الله الذي يعود من عند الحاتي وهو يحمل شنطة بها طعام (نخمن انها كفتة من نظرة السعادة لتاج).

قطع

81. مشهد : ن/د – منزل عبد الله/ السلم – (شتاء)

ينفتح الباب وتخرج تاج وهي تدبدب برجليها على الأرض باكية وخلفها هناء

وقد ارتديتا ملابس فرح لامعة او مناسبة للعقيقة مع ذوق شعبي

تاج:

مش عايزة مش عايزة

هناء (تنهرها):

بت.. بت

تاج:

مش بحب المتسكل (موتوسيكل) مش بحبه يا ماما.. مش بحبه

يخرج عبد الله وقد ارتدى ملابس انيقة ويغلق الباب حين تنزل هناء درجة سلم قبل ان يلفت نظرها شيء امام باب شقتها

هناء:

تؤ.. استغر الله العظيم

هناء تذهب الى نهاية الطرقة لنرى قطط صغيرة موضوعة على قطعة قماش وامامهم طبق مياه

عبد الله ينظر لما يحدث

هناء تنظر لأعلى وللقطط

تاج مستمرة في البكاء

تاج:

يا ماما مش عايزة.. يا ماما.. ماما

عبد الله يشعر بضغط عصبي من نظرات هناء التي تقيم الوضع

عبد الله يقرر مشاركة هناء الانفعال رغم انه ليس غاضبا، فيقرر حمل القطط ووضعها اعلى الدرج ثم ينزل دون ان ينظر لهناء ويبدو عليه التجهم

تاج تتوقف عن البكاء وهي تراقب عملية نقطط القطط كأنها تشرف على عامل

هناء برجلها تدفع بقايا طعام كانت امام القطط بعيدا عن الطرقة

قطع

82. مشهد : ن/د – منزل عادل/ المطبخ – (شتاء)

موسيقى وغناء مولود جديد تعمل دائما في الخلفية

عبد الله يقوم باعداد اطباق الطعام حين تدخل سماح لتحمل بعض الاطباق وهي ترتدي ملابس سهرة تدل على ذوق شعبي

حين يعطيها ظهره، تقترب سماح وتدغدغه مداعبة كما كاد ان يفعل معها حين كانت واقفة في البلكونة

يلتفت عبد الله بدهشة وارتباك

سماح تخرج من المطبخ وهي تضحك بمياصة، وعبد الله ينظر حوله ليتأكد ان زوجته لم تر ما حدث

تدخل هناء لتحمل بعض الاطباق فتجد عبد الله في حالة من الخوف الذي يحاول كتمه فتنظر له لعلها تفهم ما يخفيه قبل ان ينشغل باعداد الطعام

مزج

83. مشهد : ن/د – منزل عبد الله/ الصالة – (شتاء)

مائدة طويلة عليها عدد كبير من المدعوين ولا تزال موسيقى المولود الجديد تعمل في الخلفية

عبد الله يجلس بجوار بعض الرجال الذين لا يعرفهم وسماح، وهناء، واخريات يضعن الطعام على المائدة

عبد الله يسترق النظر الى سماح بشيء من الرغبة

عادل:

يا جماعة اللي قدامه طبق يخلصه مش عايز البت تبور

ضحك جماعي مجامل

تتم عملية الاكل في صمت وعبد الله يلفت نظره رجل في العقد الرابع من العمر، يبدو على شبه كبير من حمو، لكن جسده ممتلئ وشعره بدأ يميل للصلع

(سنكتشف لاحقا أنه حمو وهو كبير، ويفضل أن يقوم بالدور ممثل آخر كبير في العمر في الأربعين من العمر شبيه بحمو حين كان في ال16 من العمر)

من وجهة نظر عبد الله نرى المشهد صامتا وهناك حوار يدور بين بعض الحضور وضحكات أحيانا وعبد الله ينظر الى الرجل

تتلاقي اعينهم للحظة لكن الرجل لا يهتم ولا يلفت نظره شيء

عبد الله يتذكر لقطة فلاش باك لحمو وهو يشد شفته العليا بطرفي إصبعه، ويظل ينظر لحمو المحتمل، حيث لو قام بعملية الشد، فسوف يتأكد انه هو، ويحدث اكثر من مرة أن يقرب حمو المحتمل يده من فمه بنفس الطريقة لكن يفعل شيئا آخر، كمسح فمه او جانب انفه الخ)

فترة زمنية

جمال (أبو المولودة) يحمل المولودة داخل لفة وهو يمر على الحضور

رجل 1:

بسم الله ما شاء الله

ثم يضع ظرفا ورقيا في اللفة

جمال يمر على رجل 2 الذي يفعل نفس الشيء

جمال:

بص نفس المناخير بتاعتي..

رجل 2 (يضحك ويضع ظرف نقود):

ما شاء الله الله اكبر

عبد الله ينظر الى الرجل الذي يشك انه حمو حين يقترب منه جمال

جمال:

عقبالك يا باشا

حمو المحتمل:

تاني؟ لا كفاية.. ما شاء الله ما شاء الله

ويضع ظرف نقود

مزج

84. مشهد : ل/خ – امام منزل عادل/ الشارع – (شتاء)

عبد الله يقف مع هناء بجوار الموتوسيكل وهو يصلح شيئا فيه حين يخرج حمو المحتمل من المنزل فيشير عبد الله له

عبد الله يصافح حمو المحتمل والذي تبدو فيه عينيه دهشة بسيطة من هذا السلام

حمو المحتمل:

اه .. اهلا

هناء:

هو انت كنت ساكن زمان في بيت وقع في الزلزال

ابتسامة بلهاء تعلو فم حمو المحتمل وهو يحيل النظر بين هناء وعبد الله

حمو:

لا لا ايه؟ لا لا

هناء تنظر لعبد الله وتهز رأسها نفيا

عبد الله يتحدث لها بلغة الإشارة

هناء (لحمو المحتمل):

بيت دورين و (لعبد الله بلغة الإشارة: لا مش هقوله امك ماتت فيه)
(لحمو المحتمل):
انت صاحب جمال ياخويا صح؟
حمو المحتمل:
اه معرفة شغل.. طيب انا فيه حاجة مطلوبة مني دلوقتي؟
هناء:
لا ياخويا متشكرة لمؤاخذة
حمو المحتمل يشير لعبد الله بالسلام
حمو المحتمل:
سلامو عليكو
هناء:
عليكو السلام
هناء تتجه الى المنزل ويبدو عليها العجلة وهي تشير لعبد الله ب: امشي انت
قطع

85. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ غرفة نوم هناء – (شتاء)

هناء تعد تاج للخروج، تتأكد من تصفيفة الشعر والملابس وتضع في رجلها حذاء جديدا ويبدو على تاج انها على افضل ما يكون، حتى افضل من شكلها من حيث الملابس والاهتمام بالشعر حين كانت في العقيقة، ونعرف ان السبب هو انا تريد ان "تكيد" طليقها خلال الرؤية

مزج

86. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ الصالة – (شتاء)

هناء تخرج الى الصالة حيث ينتظر عبد الله وهو مرتدي ملابس الخروج ويلفت نظره تأنق تاج المبالغ فيه
هناء (بلغة إشارة وصوت):
ايه رايك؟
عبد الله يقبل اطراف أصابعه (يعني : حلوة)
عبد الله يجلس على كرسي بجوار الباب ويرتدي الحذاء
هناء (بلغة إشارة وصوت):
هي ساعة واحدة بس..
عبد الله يؤمئ متفهما ويعود لربط الحذاء لكن هناء تلفت وجهه لها بيدها
هناء (بلغة إشارة وصوت):
ساعة واحدة.. وما تغيبش عن عينك.. فاهم..
عبد الله يومئ برأسه متفهما لكنها تلفت رأسه من جديد
هناء (بلغة إشارة فقط):
(المرة اللي فاتت قعدتوا ساعة وربع انا ممكن اعمل مشكلة مش عايزة عشان تاج)
تاج تنظر في محاول للفهم
عبد الله ينهض وقد انتهى
هناء تحضن تاج بشكل رومانسي غير معتاد
هناء:
مع السلامة يا حبيبتي.. باي باي
ويبدو على تاج عدم التفاعل بشكل جيد مع مثل هذه المواقف
مزج

87. مشهد : ن/خ – حديقة عامة – (شتاء)

عبد الله يسير بحرص وهو يمسك بيد تاج حتى يصل الى منطقة يعرفها مسبقا، بها مقعد مثلا او مجموعة مقاعد وهناك يجد سمير ينتظرها وبجواره موظف حكومي مهمته اثبات الرؤية

تاج تركض نحو سمير (أبوها) ويأخذها في حضنه ويظل عبد الله واقفا قبل ان يقرر الجلوس على اقرب مقعد
سمير يتجه الى عبد الله ويصافحه دون ان يبتسم، يشد على يده بقوة ويحييه بإيماءة من رأسه
يراقبهم عبد الله وهم يلعبون قليلا ثم يشاهد حوارا بينهم يبدو فيه انه جزء منه، حيث تنظر تاج الى عبد الله
يقترب الثلاثة من عبد الله ويبدأ الموظف في التحدث بلغة الإشارة

الموظف (بلغة الإشارة وصوت):

هما عايزين يعملوا عيد ميلاد للبنت في مطعم قريب من هنا

عبد الله يهز كتفيه بمعنى: وما المشكلة

الموظف (بلغة الإشارة وصوت):

ده حاجة برة الرؤية

سمير (بضيق):

ليه كده؟

الموظف (لسمير):

سيبني يا بيه اخلي مسؤولية

سمير (بامتعاض):

اتفضل

الموظف (بلغة الإشارة وصوت):

انا مش هكون موجود عشان وقتي هينتهي بساعة الزيارة وبعد كده المسؤولية عليك

عبد الله يهز رأسه نفيا وهو ينظر لتاج، التي تنظر له بتوسل وهي تضم يديها الى صدرها، فيكرر النفي

تاج (للموظف):

قوله هنام في اوضة لوحدي

الموظف:

ايه ؟ يعني ايه؟

تاج تهز رأسها تأييدا لكلامها

تاج:

آه

الموظف لا يبدو عليه الاقتناع

مزج

88. مشهد : ن/خ – شارع / داخل سيارة سمير – (شتاء)

سمير يقود السيارة وتاج بجواره ترتدي حزام الأمان وعبد الله يجلس في الخلف يحاول ان يبدو هادئا
عبد الله يلاحظ نظرات متلصصة من سمير بين لحظة وأخرى من مرآة السيارة الداخلية، تشعره بالقلق
من وجهة نظر عبد الله نرى حوارا صامتا بين سمير وتاج، ينتهي مرة او مرتين بنظرة لعبد الله كانهما يتحدثان عنه

تنحرف السيارة الى طريق شبه صحراوي (العبور مثلا) وتخف حركة السيارات
عبد الله يبدو عليه القلق ويلكز سمير في كتفه ويشير له بالاستفهام

سمير:

خلاص قربنا قربنا (لتاج) قوليله قربنا.

تاج:

ايه

سمير:

آه ما بتعرفيش

تاج:

مش بعرف

تستمر السيارة في السير والقلق على عبد الله

سمير (لتاج):
عارفة مين هناك؟ كريم ومريم
تاج:
ايه؟
سمير:
كريم ومريم هناك..
تاج يبدو عليها السرور
سمير:
مبسوطة؟
تاج تومئ إيجابا.
فترة صمت
سمير:
صاحبك شكله قلقان ع الاخر..
تاج:
ايه؟
سمير:
صاحبك ده .. اللي قاعد ورا.. شكله قلقان.. هو بيفهم لغة الشفايف؟ (بلهجة روبوت) "مرحبا لقد جئت لغزو الأرض وانهاء البشرية والعيش في سلام" هو كده فهم انا بقول ايه؟
تاج لا تعرف ما تقول ولا تفهم الدعابة وتمط شفتها
لحظة صمت
سمير:
على فكرة، انا سايبك لأمك بمزاجي، الحضانة مش من حقها طالما هي اتجوزت، بس انا عامل كده عشانك، هي لو عليها، هتسيبك مع خالتك
تاج :
بتطلب كفتة
مزج

89. مشهد : ن/د – مطعم ما – (شتاء)

شبيه بمطاعم كنتاكي ومكدونالدز
عبد الله يجلس على كرسي منزويا، ينظر الى تاج وسمير ومعه بعض الأطفال وامرأة (زوجته) وهم يقيمون عيد ميلاد صامت من وجهة نظر عبد الله
فترات زمانية للاحتفال ما بين نفخ تورتة واغاني وشخص او اثنين يرتديان زي عرائس او شخصيات كرتونية
تاج تخاطب سمير ثم ياخذها من يده ويغادران المكان وهو ما يقلق عبد الله لكن في نفس الوقت لا يريد ان يظهر قلقه
يظل جالسا لفترة قبل ان يقرر أن ينهض ويتتبع مسار خروجهم
نظرات الزوجة تتبعه
يدخل عبد الله الى المكان الذي دخلت منه تاج وسمير ليكتشف ان سمير يقف امام دورة مياة حريمي وتاج تخرج في نفس اللحظة فيدعي انه كان في طريقه الى حوض المياه ليغسل وجهه لكن سمير يعرف المقصود من ظهوره
سمير:
دي بنتي هخطفها يعني؟؟
سمير يقولها وهو يعرف ان عبد الله لن يسمع
يعود عبد الله مكانه وتاج تعود الى الاحتفال
الزوجة تضع قطعة جاتوه في طبق وتناولها لتاج التي تتقدم بها نحو عبد الله وتضعها امامه ومعها مشروب غازي
تعود تاج اليهم وينظر عبد الله في هاتفه الذي يظهر 3 مكالما فائتة من هناء
يعيد الهاتف الى جيبه وينهض الى التجمع ويلتفتون له وهو قادم فيشير الى: كفاية
سمير:

10 دقايق بس (يرسم شكل كرة) الهدايا.. الهدايا
يقولها وهو يرفع أصابعه العشرة
سمير:
10.. عشرة وخلاص (يغمغم ويعرف انه لن يسمع) وبطل زن على دماغ اهلي
عبد الله يعود الى حيث كان وينظر الى التجمع
تاج تبدأ في تلقي هدايا وتفتحها
فترة زمنية وعبد الله ينظر الى هاتفه لنجد 4 مكالمات فائتة من هناء
ينهض ويمسك تاج من يدها ويخرج بها
سمير:
ايه ايه استنى
سمير يلكزه على كتفه، لكن عبد الله يدفع يده ويكمل طريقه الى الخارج، وعمال المكان يلفت نظرهم ما يحدث
زوجة سمير:
ايه ده ايه ده؟
تاج تحاول ان تفلت من عبد الله بشكل بسيط لكنه يصر
سمير:
يبني استنى.. الله يخرب بيتك
يخرج عبد الله من المطعم وخلفه سمير وزوجته
زوجة سمير:
خلاص يلا نروح
سمير:
لا ما هو ما يلويش دراعي
يجذب عبد الله من كتفه
سمير:
يابا
عبد الله يدفع سمير بحدة في صدره فتصرخ زوجة سمير
سمير:
لا ده انت ابن كلب اوي
سمير يشد عبد الله من ملابسه
سمير:
ايه ده ايه ده ايه ايه انت مجنون ايدك
عبد الله يدفع سمير
تاج تصرخ
تاج:
بابا
سمير يحاول ان يهدئ عبد الله الذي يصر على سحب تاج التي تصرخ
سمير:
ما قلتلك اوعى ايدك
عبد الله يصرخ فيه، فيدفعه سمير، فيرد سمير الدفعة، وتتحول الى اشتباك، ويمسك كل منهما في الاخر ويقعان ارضا
زوجة سمير تصرخ وهي تتجه الى المطعم لطلب النجدة
زوجة سمير:
الحقونا .. ياللي هنا.. يا اللي هنا
وسط كل هذا، يلفت نظر عبد الله، ان تاج تضربه هو، فينظر لها بهلع، وجزع، ويتوقف، فيتوقف سمير
تاج (تصرخ):
بابا.. بابا.. بابا
سمير يحضن تاج ليهدئها فتلتصق به، وهو مشهد يفطر قلب عبد الله

سمير:
ايه؟ انت مجنون.. (ينهض ونفض ملابسه) أبو شكلك
زوجة سمير تحضر ومعها بعض العمال حين يكون العراك قد انتهى
زوجة سمير:
انت حيوان
عامل 1 يأخذ سمير ليبعده عن عبد الله
عامل 1:
روق روق يا أستاذ صلي ع النبي
سمير يهتم بذعر تاج ويحاول ان يهدئها
زوجة سمير:
انا قلتلك من الأول
سمير ينظر لها ويكتم صياحه ويعود لتهدئة تاج
سمير:
بس بس
عبد الله ينهض بهدوء، بدون مشاعر
تصبح الصورة ضبابية من وجهة نظر عبد الله قبل ان تميل الكاميرا ونرى المشهد مائلا
سلو موشن على سمير وبعض العمال وهم يركضون نحو عبد الله ، من وجهة نظرة لا يزال المشهد مائلا
تنتهي وجهة النظر لعبد الله ونبدأ في رؤية محاولة سمير لاسعاف عبد الله الذي يعاني من ضيق تنفس شديد
سمير:
انا ما عملتش حاجة؟ شاهدين؟ ما عملتش حاجة.. فوق فوق
يضغط على صدره ويدلكه لكن عبد الله لا يزال يعاني من ضيق التنفس الشديد
تاج:
ماما عارفة اسم الدوا بتاعه
سمير (لعبد الله):
هو بيتعب كده على طول ؟ (يبدو عليه الراحة قليلا حين يعرف انه ليس السببا) (لسمير) انت معاك الدوا بتاعك؟
معاك؟ (يحاول ان يشرح بيده)
يقولهذا وهو يفتش جيوب عبدالله
عامل 2:
أتصل بالاسعاف؟ أكلم الأسعاف؟
سمير لا يرد والرجل لا يفعل شيئا
زوجة سمير:
ايون اتصل ده هيموت
سمير:
لأ.. (يبدو حائرا) بس بس دلوقتي
سمير مستمر في محاولات البحث والتدليك
عامل 1 يحضر كوب ماء ويغسل وجه عبد الله
سمير:
اتصل
العامل يخرج هاتفه ويبتعد عن الضجيج
تاج:
ماما عارفة العلاج
سمير يبدو عليه التردد السريع، فيهتف في العامل
سمير:
استنى
العامل يقف ويغلق المكالمة ويبدو عليه نفاد الصبر
الزوجة تعرف ما يفكر فيه زوجها

الزوجة (محذرة):
سمير
سمير ينظر لها لكن يقرر الاستمرار
سمير (لتاج):
كلميها.. اه مش معاكي موبايل.. موبايلها زي ما هو؟
تاج:
اه معاها نفس الموبايل الاسود
سمير يطلب رقما من هاتفه لكن لا يتم الرد، لزوجته
سمير:
هاتلي موبايلك
تعطيه هاتفها بسرعة فيطلب الرقم وبعد ثوان
سمير:
اسم الدوا..
ص. هناء (صياح):
انتوا ما بتردوش..
سمير:
اسم الدوا بتاع جوزك ايه عشان النوبة اللي بتجيله دي.. بسرعة
مزج

90. مشهد : ن/خ – امام المطعم – (شتاء)

سمير وبعض العمال يحملون عبد الله ويضعونه داخل السيارة على الكنبة الخلفية
زوجة سمير:
انا...
سمير:
ماشي روحي انتي روحي.
عامل 1:
بسيطة ان شاء الله
تاج تركب في الكرسي الامامي وعبد الله لا يزال شاحبا ويعاني من ضيق التنفس
سمير ينطلق بالسيارة
مزج

91. مشهد : ن/خ – شارع / امام صيدلية – (شتاء)

تقف سيارة سمير امام صيدلية وينزل منها وهو يمسك هاتفه ويتجه الى الداخل وهو يناوله الهاتف
سمير:
عايز ده بسرعة.. بسرعة بس..
العامل:
آآآآ
يركض ليحضر الدواء
سمير:
اقرب مستشفى هنا فين؟ فيها طوارئ.. او أي مستشفى
العامل:
في الحي 17.. عشر دقايق ربع ساعة كده
يعود العامل ومعه الدواء ويجد انها حقنة
سمير:
هات هات.. ايه ده حقن.. يادي ال... بتعرف تديها؟
العامل (بتعجب):

آه
سمير:
طب تعالى تعالى
العامل:
ايه لا لا.. اجي فين مش هينفع...
سمير:
معايا حد بيموت برة
العامل يبدو عليه التردد الشديد
مزج

92. مشهد : ل/خ – امام الصيدلية – (شتاء)

عبد الله في السيارة على الكنبة الخلفية، يفتح عينية بشكل ضبابي وهو يرى سمير ينظر له، ثم ينهار سمير من فرط الضغط بعد أن زال وهو يتساند على السيارة، بينما عامل الصيدلية يضرب عبد الله برفق على خده ليفيقه ويقرصه في اذنه
عبد الله يعتدل على الكرسي ويبدو دائخا
قطع

93. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ غرفة نوم هناء – (شتاء)

تاج عيونها فيها اثار دموع وهي تنظر بعين فيها طلب الرحمة من هناء التي يبدو عليها التجهم
تاج تنهض وتمسك في أمها التي لا ترد لها المسكة وتظل جامدة
تاج:
معلش والنبي يا ماما.. مش هعمل كده تاني معلش.. معلش والنبي آخر مرة.. (ترفع عينيها لها) ماما؟ يا ماما بقى؟ ماما؟
جرس الباب يرن
تاج (وهي تمسك في ملابس أمها):
يا ماما معلش والنبي.. ماما معلش
هناء:
اوعي اما اشوف مين بيخبط
مزج

94. مشهد : ل/د – منزل عبد الله/ الصالة – (شتاء)

هناء تخرج الى الصالة لتجد عبد الله قد فتح الباب ويقف متسمرا وهو ينظر للشخص الذي بالخارج
(نلاحظ وجود لمبة اعلى الباب مباشرة غير مضاءة، هذه وسيلة عبد الله لمعرفة من يطرق الباب حيث تضيء)
عبد الله ينظر لهناء كأنه يعلن لها أهمية الشخص، ويدخل الشخص لنكتشف انه حمو المحتمل
حمو المحتمل:
السلام عليكم
هناء:
مش انت اللي كنت..... انت؟
فترة زمنية
هناء وحمو وعبد الله جالسون وامامهم اكواب الشاي الفارغ نصف بعضها وبعضها فارغ كله
حمو:
ما كنتش اقدر اسيبك معايا ولا اقدر اعمل بيك زي ما امي كانت بتعمل.. الله يرحمها
هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله حمو
حمو:
اللي انت ما تعرفوش ان امي حصل معاها كده أصلا.. قطعوا صوابع رجلها عشان الشغل.. انت شفت بنفسك.. لو كنت طولت في ال.... (يخجل من قول كلمة الشحاتة) كان ممكن يحصل حاجة زي كده فيك.. قطع ايد.. رجل..

عين.. لما تبقى صغير بيسبوك سليم، لما تكبر ويزقوك على الشغل.. لازم يعملوا فيك حاجة عشان تصعب على الناس.. اهم حاجة انك تصعب على الناس.. وممكن تعملها في نفسك بنفسك.

هناء يبدو عليها التأثر وهي تترجم، وتكاد تبكي

هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله حمو

عبد الله (بلغة الإشارة):

(انت كنت احسن حد بيعاملني)

هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله عبد الله

حمو:

بس اقسملك.. انا كنت متفق مع امي الله يرحمها.. اننا نرجعك لاهلك مش هنرميك في الشارع ولا هنعمل فيك كده.. بس انا معرفش انت كنت جاي منين.. (يبدو مترددا) عايز تسامحها ممكن؟

هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله حمو

عبد الله يبدو انه يفكر في قرار المسامحة وحمو يتفهم صعوبة القرار

عبد الله لا يبدو راضيا

حمو:

بعد ما ربنا رحمها.. ما بقتش عارف انت جاي منين ولا فين بلدك

هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله حمو

حمو:

انا سيبتك في مكان فيه ناس بتتقي ربنا.. على امل حد فيهم يساعدك.. ان شاء الله يكونوا ساعدوك.. المهم بقى.. آ.. لما انت جيت.. (بتهكم حزين) لما جابوك.. كان معاك حاجة.. بتاعة كده.. انا خدتها وشيلتها عندي في الدرج.. ونسيتها.. كنت فاكرها حظاظة.. لما طلعنا انقاض البيت.. بعد ما وقع في الزلزال.. لقيتها.. خدتها مع اللي خدته وفضلت معايا لحد دلوقتي.

هناء تترجم بلغة الإشارة ما يقوله حمو

عبد الله يبدو عليه الاهتمام

حمو يخرج من جيبه سوار بلاستيك (كان مربوطا على يد عبد الله في كل مشاهده الأولى قبل الخطف) ويضع السوار على المكتب

حمو:

مكتوب عليه رقم تلفون قديم.. ما كنتش خدت باللي ان عليه رقم لما خدته اول مرة.. وفضلت سنين مش واخد بالي.. كنت فاكرها حظاظة عادية.. ده رقم اهلك.. غالبا.. حتى لو مرفوع من الخدمة تقدر تدور على عنوانه في السنترال

هنا تترجم وهي تدخل في البكاء

عبد الله يمسك السوار وينظر إيه بتأثر ثم ينظر الى الرقم (مكون من 6 ارقام فقط)

هنا تترجم

عبد الله يبدو مقاوما لمشاعر البكاء

حمو (ساخرا بمرارة):

معلش بوظنا حياتك بس انا شايف الحمد لله انها نهايتها كويسة.. زوجة محترمة وبنت ربنا يبارك لك فيهم.. الا قوللي عبد الله ده اسمك الجديد ولا من زمان؟ يعني لما كنت معانا ده كان اسمك؟

عبد الله (بلغة الإشارة):

هناء (تترجم)

ايون ده اسمي من زمان، لكن معرفش اسم بابا ولا ماما

عبد الله يقول اسمه بلغة الإشارة وهو يحرك فمه ولسانه

حمو يبدو عليه التأثر للحظة مع هزة رأس

فترة صمت

حمو ينهض ويتجه نحو الباب ولا احد يهتم به وعبد الله ينظر الى السوار وهو يمسكه وينظر الى الرقم ويستدعي الذكريات، وهناء تضع يدها على كتفه

هناء:

استنى

حمو يلتفت
هناء:
بيقولك ليه ما سألتش باباك ؟
حمو:
علي؟ ده جوز امي مش ابويا.. قوليله اختفى من بعد الزلزال.. خد نصيبه في الميراث وما شفتوش من ساعتها.... ومش عايز.
هناء تهز رأسها إيجابا
هنا:
هقوله.

قطع

فاصل

95. مشهد : ن/خ – شارع عمومي – (ربيع)
أجواء تدل على التسعينات، نفس الأجواء الأولى
فاروق يخرج من مبنى عمارة تجارية مكتظة ويتجه الى سيارته ويركبها ويضع بجواره دوسيه أوراق ويدير السيارة ثم ينظر في الأوراق ويبدو انه نسي شيئا ما
في الخلفية نسمع صوت موتوسكيل يمر
فاروق يبدو عليه الضيق البسيط
فيعيد إطفاء السيارة ويخرج ويغلق الباب الذي يأخذ منه فترة رغم ان السيارة موديل حديث لكن يبدو ان المفتاح يعلق وحين ينتهي يسمع صوت علي يهتف
علي:
فاروق.. صح؟ يا ابن الايه
فاروق ينظر ويبدو عليه التعجب من هذا الشخص
علي:
مش انت فاروق؟
فاروق:
تعرفني؟
علي:
فاروق.. معهد العمرانية الابتدائي الازهري
فاروق يضيق بين حاجبيه بتعجب ومحاولا التذكر وهو يبتسم حرجا

علي:
انا كنت معاك في الفصل.. الشلة الصايعة اللي قاعدة ورا وانت الواد المدح اللي في اول تختة.. فصل ساتة سابع
فاروق:
آه آه
علي:
عند مصطفى أبو الخير اللي كان بيلسوعنا على رجلنا الله يحرقه
فاروق يبدو انه تذكر
فاروق:
ايوة ايوة
يتصافحان
علي:
استاذ علاء واستاذ عبد الجواد السكرة ده واحمد عبد الجبار
فاروق:
يااااااه.. اه ايوا.. انت ايه فين في الدنيا كده؟
نلاحظ في الخلفية كرم على الموتوسكيل ينتظر وهو يشعل سيجارة وتحين لفتة من فاروق لكرم ويعرف انه صديق علي، ويبدو ان فاروق في احتياج لمن هو في مثل كرم في مصلحة ما
علي:
اهه.. يعني.. انت شغال فين ولا في ايه ولا ايه الدنيا معاك
علي يقولها وهو يلفت نظره السيارة التي تعد حديثة في وقتها، ويعطي ربع انشغاله من الحديث بالنظر الى السيارة
فاروق يشعر بالعظمة الفوقية من هذه النظرات لكن لا يظهر هذا قدر الإمكان
فاروق:
اه الطبيعي.. انت ايه اخبارك؟
علي:
ضارباني على دماغي يا صاحبي
يقولها وترتعش يداه وجزء من وجهه
فاروق يلاحظ هذا وينظر الى اثر الإصابات في وجه علي
فاروق:
طب انا عايز اعمل حاجة فوق ضروري نسيت حاجة (ينظر لكرم) صاحبك ده؟ قوله ييجي نشرب حاجة
علي:
شقتك؟ لا ما يصحش.. انت متجوز؟
فاروق:
اه الحمد لله لا مش شقتي ده المكتب
فاروق يتحدث وهو يهم بالانصراف
فاروق:
هات صاحبك بس
فاروق يغادر مع علي صوب العمارة ونراهم من ظهرهم وفاروق يتمتم
فاروق:
ابقى قاعد فوق ومركز وبرضه لازم انسى حاجة
علي:
اه بتحصل معايا
فاروق:
وساعات برجع من نص الطريق
علي يضحك مجاملا
مزج

96. مشهد : ن/د – مكتب فاروق – (صيف)

فاروق يعد الشاي في المطبخ ولا نراه بينما يجلس كرم في صمت وبجواره علي ويبدو ان المكان الفخم يلفت نظر علي

ص. فاروق:
كام سكر يا علوة؟
علي:
4
ص. فاروق:
هي حلاوة المولد؟
يضحكان
ص. فاروق:
وصاحبك؟
كرم:
2
ص. فاروق:
اتعلم منه

كرم يميل على علي ويهمس

كرم:
مش وقت شاي وبتاع عايزين نقضي المصلحة

علي يشيل له بالصبر
يخرج فاروق ومعه أكواب الشاي ويوزع الاكواب

فاروق:
السكرتيرة هي مفروض تعمل كل ده فلو يعني حاجة مش مظبوطة.. كده.. يبقى ذنبها انها مشيت في معادها

ضحك مجاملة

علي:
تسلم
فاروق:
بس يا سيدي.. ابويا بعد ما كان بيضربني كل يوم الصبح عشان اصحى واروح المدرسة.. شغلني معاه في العقارات.. وبقى عندي المكان ده (يضحك)
علي:
الله يرحمه

فاروق يتوقف عن الضحك وتتحول لابتسامة

فاروق:
هو عايش بس انا حبيت يكون ليا مكتبي وحسابي المستقل
علي (بحرج):
آآ.. (ضحكة حركة) ربنا يخليكم لبعض يا صاحبي

فاروق لا يتجاوب وكأن بينه وبين أبيه عداوة
شرب شاي مع فترات صمت حرجة

علي:
متجوز من قد ايه؟
فاروق:
خمس سنين
علي:
خمسة وخميسة
ضحكة اجتماعية مجاملة

علي:
معاك ايه؟
فاروق يبتسم فقط ويكون هذا كافيا للرد، حيث انه لم ينجب
علي:
ولا يهمك يا صاحبي ده كله مقدر
فاروق:
رقمك ايه؟ عندك تلفون؟
علي:
لا ما عند... ممكن رقم حد جارنا بس يعني في الضرورة عشان بيتضايق من كتر الاتصال
فاروق يعطيه كارتا
فاروق:
كلمني في أي وقت تحتاج حاجة
فاروق يأخذ الكارت
فاروق:
اصيل يا صاحبي.
قطع

97. مشهد : ن/د – منزل سالم – (صيف)

منزل شعبي بسيط، سالم رجل بدين يجلس بملابسه الداخلية بجوار تلفون سماعته مرفوعة ونسمع طرق على الباب
سالم (بضيق):
خش ياخويا
على يدخل وهو حاني الرأس
سالم:
يا علي..
ثم يشير له ب: مش كل شوية
علي يضرب له تعظيم سلام ويرد على الهاتف
علي:
الو...
قطع

98. مشهد : ن/د – مكتب فاروق/ الصالة – (صيف)

علي يجلس وامامه السكرتيرة وكلاهما في حالة صمت بينما تعمل السكرتيرة في بعض الورق
ينفتح الباب ويخرج علي مع رجلين يبدو ان بينهما خلافات عمل
حيث يغادران في صمت دون القاء السلام مع نظرات تتبعهما من فاروق
فاروق يهز رأسه في محاولة لأظهار ما يمر به وهو يتقدم من علي ويصافحه
اروق:
ازيك يا علي
مزج

99. مشهد : ن/د – مكتب فاروق – (صيف)

علي يجلس امام فاروق الذي يجلس خلف مكتبه وهو يفتح درجا به ظرف ابيض يخرجه ويعطيه لعلي
فاروق:
علي.
علي يأخذ الظرف ويفتحه وينظر الى النقود التي فيه بسعادة ثم ينهض ويتجه الى فاروق ويحضنه ويقبل رأسه دون ان ينهض فاروق الذي يقاوم الحضن لكن تبدو عليه السعادة
فاروق:

بس بس بس
علي:
على عيني .. على عيني اللي بتعمله ده..
فاروق:
خلاص بقى روح اقعد
علي يعود الى مكانه
علي:
انت اخ وصاحب حقيقي
فاروق:
عشان ابقى صريح معاك الفلوس دي مش مني انا بس.. انا حكيت لكذا حد على حالتك واللي قدر يطلع حاجة طعلها
علي:
ربنا يك.. انا مش عارف أقول.. ربنا يبارك فيك
فاروق يتعمد اصطناع الحزن
فاروق:
كلنا عندنا هموم ومشاكل
علي:
آه
فاروق ينتظر من علي ان يطلب منه توضيحا لكن لا يفعل
فاروق:
يعني اذا كنت شايف اني شغال وبكسب، الحمد لله الحمد لله طبعا، لكن الواحد (يهز راسه يأسا)
علي:
ليه فيه ايه؟
فاروق (يتنهد ويردد):
فيه ايه؟
فاروق ينهض ويجلس امام علي
فاروق:
عندي مشكلة .. قوللي فيها رأيك
علي:
هاا؟ خير
فاروق:
هي حكاية عادية بس قارفاني على الاخر
علي:
خير
فاروق:
شفت الاتنين اللي خرجوا من شوية دول
علي يهرش في اذنه بيده المرتعشة
علي:
قول
فاروق:
بعت ليهم شقة بعقد ابتدائي وخدت عمولتي. امين؟
علي:
امين
فاروق:
صاحب الشقة مات
علي:

اللي اشترى؟
فاروق:
لا اللي باع.. مات قبل ما يعمل صحة توقيع..
علي:
آه آه (لكن لا يبدو فاهما)
فاروق:
والورثة رافعين قضية تزوير على العقد.. ورافضين يقروا التوقيع.. طب انا ذنبي ايه
علي (ليس فاهما):
وانت ايه ذنبك صحيح؟
فاروق:
مشيلني انا بقى الليلة.. وانا لوحدي وكل شوية ينطولي في المكان وآخر قرف.. وانا عشان ...
علي:
لا لا لا ما يصحش.. شوف يلزمك ايه وانا رقبتي ليك
لحظة صمت يقرر فيها فاروق ما يريد
فاروق:
هما عارفين اني لوحدي ومقتدرين عليا.. ف آآآآ..
علي:
عيب عليك وانا رحت فين
فاروق:
انت بس لو جيت بصاحبك هنا لما اكلمك عشان ناوي اشد معاهم ومش عايز ابقى لوحدي.. عشان اخلص
علي يشير الى عينية بمعنى: من عيني دي ومن عيني دي
فاروق يبتسم
قطع

100. مشهد : ن/د – منزل فاروق – (شتاء)

نرى بعض التغييرات على هيئة فاروق التي تدل على مرور زمن، ربما عامين، لكن ليس بشكل من المبالغة

الصالة خالية وفاروق يمر وهو يرتدي ملابس خروج ومنشغل بغلق ازاز الاكمام حين يرن الهاتف فيتوقف وينظر له ولا يرد الى ان تظهر رحمة (زوجته) وهي تمسك مشطا كانت تمشط به شعرها وتنظر لفاروق فتعرف انه لا يريد ان يرد فترد هي

رحمة:
ألو (تنظر لفاروق لتخبره ان المكالمه له) لا مش هنا يا أستاذ علي
فاروق يهز راسه ضيقا
رحمة:
لا ولا راح المكتب.. هبل.. هبلغه ان شاء الله.. وع.. وعليكم السلام.
تغلق الهاتف ولا تنظر في عين علي لضيقها من اجبارها على الكذب
فاروق يتناول حذاءه ويبدأ في تنظيفه بقطعة قماش ورحمة تهم بمغادرة الصالة لكن تتوقف حين يتكلم
فاروق:
زن زن زن كان يوم مهبب يوم ما ساعدته كأنه قرش شم دم.. ينطلي في المكتب واتصالات وهو يقدر يشتغل ويجيب فلوس.. كأن الزلزال ما وقعش غير بيته!
رحمة تغادر دون تعليق وتكتفي بهزة إيجابية من راسها
فاروق (يحاول ان يمزح):
انا مش هستني كتير
مزج

101. مشهد : ل/د – منزل عبد الرحيم (اخو فاروق) – (شتاء)

يبدو ان هناك عيد ميلاد لمريم ابنة عبد الرحيم وفاروق منشغل بحمل مريم واللعب بها مع موسيقى عيد ميلاد (اغنية وليد توفيق هابي بيرث داي تويو) ورحمة شبه واقفة بمفردها وهي تصفق باسمة

ام فاروق يبدو انها تشعر ب"عطش" ابنها للخلفة فتربت على كتفه خلال لعبه مع مريم وتقبل كتفه بنوع من التعاطف، وهو ما نرى اثرة على وجه رحمة التي تشعر بالضيق من داخلها.

مزج

102. مشهد : ل/د – منزل فاروق – (شتاء)

فاروق يدخل الشقة بعنف وخلفه رحمة ويبدو انهما كانا في شجار سابق

يغلق الباب بعنف فتنتفض رحمة

فاروق (بحدة):

بنت اخويا يعني انا ابوها التاني .. عشان ما تزعليش مفروض اني....

تهز كتفيها وهي تطلب منه طلبا طلبته منه مرارا

رحمة:

تعالى

تقولها وهي تتوقع منه انفجارا وهو ما يحدث

(الحوار يبدو متداخلا في اطرافه)

فاروق (منفجرا):

قلت ميت مرة انا مش عايز عيال لو ربنا مش عايز.. تحاليل وبتاع ونصب دكاترة انا مش بتاع الحاجات دي.. ومش كل شوية اقولك

رحمة (بدموع):

ماشي..

فاروق (منفجرا):

ولو كان فيه حاجة هتبقى مش مني عشان متأكد

رحمة (بدموع):

ماشي.. ماشي

فاروق (منفجرا):

ولا عايز اخش سكة عمليات وقرف ونصب ولو فيه حاجة هتيجي ...

رحمة (بدموع):

ماشي.. (تحاول ان تمتص غضبه) نعمل اللي علينا

فاروق:

علينا ايه مافيش حاجة زفت حاجة علينا

رحمة تتخلى عن الهدوء

رحمة:

ولما هو كده مبين للناس ليه انك هتموت ع الخلفة وانا الست اللي.... (شهقة) انا عايزة ابقى ام

فاروق:

ايه؟ ايه؟ انا؟ انا؟

رحمة:

آه

الهاتف يرن

فاروق:

انا مبين.....

رحمة:

انت...

فاروق:

مبين ايه؟ ماشي أقول عايز اخلف يا جدعان.. حد عنده طريقة للخلفة

رحمة:
وشايل صورتها في محفظتك..
لحظة صمت كأنها كشفت جريمة
فاروق (بهدوء غاضب):
انتي بتفتشي في حاجتي؟
تنظر له دون رد
الهاتف مستمر في الرن
فاروق:
هي صورة عشيقتي ولا ايه؟
يرفع السماعة بغضب لينهي الرنين المزعج
فاروق:
ايون (بغضب).. ايوة يا علي.. بص.. سا.. ساعدتك مرة واتنين لكن مش حكاية هي.. مش كل شوية اتصال وانا وانت عارفين وراها ايه.. فارجوك يا علي.. اتصل بيا لما تكون...
يتوقف عن الكلام ونعرف ان المكالمة انتهت من الطرف الاخر فيغلق السماعة بغضب
فاروق:
قرف
ينظر لرحمة
فاروق:
قرف في كل حتة قرف في كل حتة قرف في حتة
قطع

103. مشهد : ن/د – منزل سالم/ مكتب فاروق – (شتاء)

زوجة سالم تقوم بتخييط عقد فلفل احمر قرون، حين يرن الهاتف فتجيب
زوجة سالم:
سلامو عليكو... ايوه هو..
ص. سالم:
مين يا بت؟
زوجة سالم:
أيون ايون يا أستاذ.. (تهتف لسالم) حد عايز علي أقوله ايه
ص. سالم:
قوليله ما يتصلش تاني
قطع على مكتب فاروق لنجد فاروق يجلس خلف مكتبه ويغلق المكالمة وتبدو عليه السعادة وهو يضم قبضه يده كأنه فعل ما عليه
قطع

104. مشهد : ن/خ – شارع – (صيف)

فاروق يركن سيارته في موقف عمومي، وهو يرتدي حزام الأمان، حين يكتشف ان السايس هو علي، وقد أصبحت حالته اكثر سوءا، حيث تبدو عليه الرعشة بشكل ازيد، لكن علي لا يلاحظ بعد انه فاروق
علي:
ارجع بضهرك يا بيه ارجع ارجع
فاروق يغمض عينية ليتمص غضبه من مقابلة علي، بعد ان لا يجد مفرا، ويطل برأسه من نافذة السيارة وهو يرسم ابتسامة
فاروق:
ازيك يا علي
علي ينظر له ولا يجيب ويعامله معاملة الغريب

علي:
اكسر كله اكسر
فاروق يجد ان الركنة صعبة
علي:
انزل يا بيه اعملهالك انا
علي يدخل السيارة وينطلق بها للامام قليلا ويظن فارق انه سيهرب بها لكن يرجع للوراء ويركنها بخبرة وينزل
فاروق:
ده انت سويق.. عامل ايه؟
علي:
الحمد لله
فاروق:
اقسملك انا اتصلت بيك واسال جارك حتى
علي يبدأ الدخول في الحوار
علي:
وهي دي الصحوبية برضه.. انت ناسي كلامك ولا ايه؟
فاروق:
عارف.. يومها.. كنت راجع من عندك الدكتور.. قلتلك ان لسه ربنا ما رزقنيش.. والدكتور قاللي (يهز رأسه بيأس).. جيت انت اتصلت.. طلعت مني كده.
علي يبدأ في اللين
علي:
كله بالمقدر يا فاروق..
فاروق:
بس انا كلمتك.. جارك ده مش كويس قاللي ما تتكلمش تاني وبتاع وانا معرفش سكة ليك
علي:
أه ايوة (ينشغل بصاحب سيارة يمر) تعالى تعالى
لكن السيارة تكمل الطريق
فاروق:
المهم انت كويس؟ بص عايز أتكلم معاك بس طالع اقابل ناس هنا.. مبروك ال.. الوضع الجديد (يقصد عمله كسايس)
علي:
هستناك يا صاحبي انا هنا.. الله يبارك فيك
فاروق:
ماشي قشطة
فاروق يسير وحين يستدير، تبدو عليه ملامح الإرهاق والغيظ من العودة لمعرفة علي
مزج

105. مشهد : ن/خ – الموقف العمومي – (شتاء)

فاروق يقبل وهو يرسم ابتسامة صعبة يقابل بها فاروق الذي يجلس على الرصيف يدخن السجاير
علي ينهض
فاروق:
لا لا هعرف اطلعها.. الطلوع اسهل من الركنة
علي يؤمئ رأسه بلا معنى
فاروق:
تعالى اركب تعالى.. عايزك في كلمة
علي يبدو عليه التعجب ويركب بجوار علي الذي لم ينطلق بالسيارة بعد
فاروق:

انا عارف ان الدنيا جاية علينا كلنا بس ادينا بنميل على بعض (يخرج رزمة نقود صغيرة) حاجة كده تسند علي:

ايه ده.. لا خيرك سابق.. كتير كده يا صاحبي خيرك سابقك

فاروق يعطيه النقود ويدير السيارة

فاروق:

امسك امسك

علي يأخذ النقود وينتظر من علي ان ينزل

فاروق:

احنا اخوات.. أي حاجة .... (يهز راسه بما معناه: قوللي)

علي:

مش عارف اقولك ايه

فاروق:

طيب.. انا هلاقيك هنا لما اعوزك؟

علي:

لو طالع قدام كده خدني معاك

فاروق:

اوي اوي.. لو في سكتي اوصلك

علي:

انت طريقك فين؟

فاروق:

أكتوبر..

علي:

طيب ممكن لحد الهرم

فاروق يخفي ضيقه

فاروق:

يلا يا باشا

تنطلق السيارة وعلى طرف نهاية منطقة الركن يقابلان كرم والذي يبدو انه كان منتظرا

علي (يهتف):

كرم

فاروق:

مش ده الراجل صاحبك؟

علي يبدو عليه التردد

علي:

لو اتقل عليك ناخده معانا في الطريق

فاروق:

عربيتك يا علي

عينا على تبرقان طمعا مع هذه الجملة ويتفحص العربية في نظرة سريعة كانها سوف يمتكلها

فاروق يفتح الباب

فاروق:

اركب اركب

علي:

اركب يا كرم

فاروق:

اركب يا باشا.. اخبارك ايه

فاروق يضع حزام الامان

كرم:

الحمد لله يا اخويا عاش من شافك
علي:
مشاغل
كرم:
الله يكون في عونك
تنطلق السيارة والجميع صامتون وفاروق تحين منه نظرات متفحصة لكرم الذي يجلس في الخلف صامتا
فاروق:
وبتيجي من الهرم لحد هنا كل يوم
كرم يضحك وفارق ينتبه على ضحه
علي:
دهشور
فاروق:
دهشور؟؟؟؟
وهنا فاروق يعرف سبب ضحك كرم
علي:
أكل العيش بقى.. نزلني بس على اول الشارع وهاخد حاجة لحد جوا
فاروق ينظر له مستبعدا ان يفعل شيئا مثل هذا
فاروق:
لولا الوقت بس كنت وصلتك لحد البيت
علي:
كلك واجب
فاروق يتحدث مبتسما وهو يخفي قلقة
فاروق:
وانت جمبه؟ ساكن في نفس المنطقة
كرم:
اه ..... النواحي كده
كرم يخرج علبة سجائر ويعطي لعلي ثم فاروق
كرم:
باشا
فاروق يحاول ان يبدو "صايعا"
فاروق:
حبي
يدخن الجميع ويخيم الصمت خلال سيرهم، صمت يشوبه القلق
فاروق:
وانت ايه الدنيا معاك؟
علي:
تعبان يا صاحبي.. من سواق مخصوص لناس علّيوي.. ل زي ما انت شايف..
فاروق:
معلش ربنا يعوضك.. كنت شغال مع مين؟
علي:
سوسن أبو السعود عارفها
فاروق:
يا رااااااجل، قول والمصحف
علي يهز رأسه بأسف على ما مضي ويهز يده المرتعشة عمدا
علي:
الصحة اكبر خاين للبني ادم

فاروق يخفي ابتسامة قبل ان تتحول الى ضحكة ثم لا يجد مفرا من يتحدث

فاروق:

ايه كلام المثقفين ده

علي:

ما يبانش عليا صح؟

كرم:

ده قرريي كتب ده

فاروق يضحك

فاروق:

والله؟ حلو والله.. ربنا يشفيك

مزج

106. مشهد : ن/خ – بداية شارع الهرم – (شتاء)

تبدو الاهرامات في الخلفية وفاروق يتوقف بالسيارة

علي:

بااااااااس هنا..

فاروق:

كنت عايز اوصلك

علي:

على راسي يا صاحبي تعبك

يهم علي بفتح الباب لكن يده تتثاقل بشدة

علي:

افتحلي يا كرم

كرم ينزل ويفتح الباب وفاروق يدعي القلق

فاروق:

مالك؟ انت كويس؟

علي (متحاملا):

لا لا لا مافيش حاجة

علي يجد صعوبة في النزول

كرم:

ايه يابني مالك اتشليت

علي يغتصب ابتسامة

علي:

عقبال ابوك

علي يفشل في النهوض

علي:

استنى يا كرم.. استنى

فاروق يداري قلقه

فاروق:

بسيطة بسيطة.. بتحصل كتير تلاقيك تعبان من الشغل بس

على يجاهد وكرم يحاول مساعدته

علي:

لا لا لا.. استنى شوية ام.. أمسك نفسي

فترة صمت وعلي يحاول ان يتمالك نفسه ثم يحاول من جديد

كرم:

ها يلا يلا..

فاروق:
اساعدك؟
علي:
مش حكاية مساعدة.. انا مش.. مش عايز انزل وانا كده.. مش هق... هقدر...
يأخذ نفسه ليكمل الجملة
كرم:
طب باشا الله يخليك خش بينا حبة بس كده.. البيت مش بعيد.. شويتين كده
فاروق يبدو عليه محاولة الهروب من الموقف
فاروق:
طب اديله فرصة يستريح
كرم:
يستريح؟ يستريح ايه؟ هو بيلعب ملاكمة.. (وهو ينظر بضيق لفاروق) يلا يا اسند على صاحبك
يقولها وهو يضع رأسه تحت ابط علي ليساعده على الوقوف
علي:
حاسب حاسب حاسب
يقولها وهو يبدو عليه الألم
علي:
نزل رجلي الأول
فاروق ينزل ليساعد لكن يقف مشاهدا وهو يستعد للمساعدة في أي لحظة ويحرك يديه مع حركات علي وكرم
كرم ينزل رجل علي، لكن فجأة تميل رأس علي الى الخلف ويتشنج
كرم ينزعج ويضرب خد علي
علي:
علي.. فوق.. فوق ياض.. علي.. فوق
تهدأ نوبة التشنج قليلا
كرم:
انت هتقلقني ياض ولا ايه؟
ثم يلتفت الى فاروق، بضيق متعمد
كرم:
شوية كده يا باشا عشان الهوا
فاروق يبدو عليه التردد
فاروق:
هو بيحصله كده دايما؟ انا فيه ناس جايالي ومتأخر...
كرم (بحدة)
يا باشا عربيتك معاك انت حر .. انت حر يا باشا
يشد علي بعنف
فاروق:
بالراحة بس بالراحة
كرم (بحدة):
يلا يلا ..انا هتصرف.. يلا يابا
يحاول انزاله
فاروق يحسم التردد
فاروق:
طب خليه خليه.... خليه خليه سيبه
فاروق يتجه الى كرسي القيادة ويبدو عليه الضيق لكن يخفيه
مزج

107. مشهد : ن/خ – شارع بجواره ترعة ويمينة منطقة خالية – (شتاء)

السيارة منطلقة وكرم يضع يده على كتف علي ذو الرأس المتشنجة، وفاروق يبدو عليه التوتر وهو يقود وينظر لعلي

كرم:

خلاص خلاص قربنا

يقولها لعلي وهو يطمئنه قبل ان يلتفت لفاروق

كرم:

خش يمين من هنا مختصر بدال ما نلف لفة جامدة

يزداد الشك لدي فاروق وهو يرى المكان المفترض ان يلف منه، وهو شبه صحراء تقريبا

فاروق:

ده مش طريق

كرم:

لا طريق خش بس

فاروق يطيع الكلام ويدخل من الطريق الذي يتسبب في رجرجة السيارة

مزج

108. مشهد : ن/د – منزل علي الثاني – (شتاء)

منزل عبارة عن غرفة واحدة ملحق بها مطبق، يبدو عليه الفقر، كرم وفاروق يتعاونان لوضع علي على السرير، خلال هذا تسقط مفاتيح سيارة علي دون ان يتم التركيز على هذا (لو أعاد المشاهد رؤية المشهد بتركيز فسوف يراها وهي تسقط من جيبه).

كرم:

بس بس كده.. تسلم ياخويا تعبناك

يقولها وكأنه كان يستنكر على فاروق ان يماطل من أجل خدمة إنسانية

فاروق (لعلي):

طيب انا مضطر امشي.. هبقى اطمن عليك

علي يهز رأسه بصعوبة إيجابا ثم يغمض عينية

فاروق (لكرم):

انا هرجع من نفس الطريق صح؟ مافيش طريق تاني عشان عفشة العربية...

كرم يعرف انه خائف

كرم:

امان يا صاحبي وشكرا على الواجب

فاروق:

لو احتاج حاجة ابقى تعلالي انت عارف مكتبي

كرم:

تسلم ياخويا

علي:

سلامو عليكو

كرم:

وعليكم السلام

علي يغادر وكرم يهم بوضع البطانية على جسد علي، خلال هذا، يرى النقود خارجة من جيبه فيشدها بهدوء لكن علي ينتبه له فيمسك يده، فجأة يتحول كرم الى العنف ويبدأ في خنق علي على فجأة، بنفس الطريقة التي خنق بها زينب، نفس حركة اليد والنظرات.

مزج

109. مشهد : ن/خ – امام منزل علي الثاني

منطقة شعبية لكن شبه خالية، فاروق يبحث عن المفاتيح فلا يجدها

مزج

110. مشهد : ن/خ-د – منزل علي الثاني/ امام منزل – (شتاء)

فاروق على باب المنزل يسمع جلبة وشهيق وخوار فيتجه بحرص ليرى كرم وهو يخنق علي.

فاروق تتسع عيناه ويصاب بالخرسة الكلامية حتى يراه كرم

كرم يدفع فاروق بحدة ويفر

علي يجد نفسه وحيدا، يشعر بالخوف والفزع، يتجه لعلي فيجده فارق الحياة، يأخذ المفاتيح ولا يعرف ماذا يفعل، يكرر اختبار الحياة لعلي (يهزه) فيجده فارق الحياة، يتراجع يخرج من المنزل، يقف امام المنزل ويتأكد من انه لا احد هناك، يتجه لسيارته ويفتح الباب بيد مرتعشة.

قطع

فاصل صغير

111. مشهد : ن/خ –شارع – (ربيع)

فاروق ينزل من سيارته مع رحمة ويسيران نحو مبنى

فاروق يبدو عليه تغيير في شعره لنعرف مرور بعض الشهور

كادر واسع

تتقدم منهما امراة معها طفل تشحت، بإلحاح، ورحمة تعطيها بعض النقود بعد هذا الإلحاح

فاروق ورحمة يدخلان المبنى الذي يحمل لافتات أطباء

مزج

112. مشهد : ن/د –عيادة – (ربيع)

فاروق يدخل العيادة مع زوجته رحمة ويتجه الى السكرتيرة

فاروق:

فيه حجز باسم فاروق شحاتة.. معادنا...

السكرتيرة تنظر في الكشف

السكرتيرة:

فاروق شحاتة.. بعد اللي جوه.. اول مرة؟

فاروق:

ايون

تعطيه ورقة

السكرتيرة:

املا البيانات دي

فاروق:

شكرا

يأخذ الورقة ويجلس وهو يملأ البيانات ورحمة تنظر الى ما يكتب ويستعين بها، في صمت، ببعض المعلومات، ثم يعطي الورقة الى السكرتيرة، في نفس الوقت تخرج من غرفة الطبيب امراة ورجل

السكرتيرة:

اتفضلوا

فاروق يفسح المجال لرحمة لتدخل أولا ثم يدخل خلفها وتدخل السكرتيرة خلفه ومعها الورقة التي كان يملأ فاروق بياناتها ويتم غلق الباب

كادر ثابت للحظات

النهاية